مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب المجلد 17 العدد 2، 2020، ص ص 399- 437

المعالجة الصحفيّة لموضوعات "داعش الإرهابيّة" في الصحف الأردنيّة اليوميّة "دراسة تحليليّة"

علي عقلة نجادات و حاتم سليم العلاونة *

تاريخ الاستلام 2016/9/19 تاريخ القبول 2017/4/12

ملخّص

تهدف هذه الدراسة إلى تعرّف معالجة الصحف الأردنية اليومية لموضوعات داعش الإرهابية، وذلك باستخدام منهج تحليل المضمون. وتعدُّ هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تستهدف تقديم وصف دقيق للموضوعات التي عالجت موضوعات داعش الإرهابية في الصحف الأردنية اليومية.

وتكون مجتمع الدراسة من جميع الصحف الأردنية اليومية، وتألفت العينة من صحف (الرأي، الغد، السبيل). أما العينة الزمنية فكانت على مدار ستة أشهر (2016/1/1 - 2016/6/30)، باستخدام الأسبوع الصناعي، وبواقع (23) عددًا لكل صحيفة من صحف الدراسة.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج تمثّل أهمها فيما يأتي:

- فيما يتعلق بالاتجاهات، فقد احتلت الاتجاهات المؤيدة في صحيفة الغد المرتبة الأولى، وبنسبة (36.8%)، أما في صحيفتي الرأي والسبيل فقد احتلت الاتجاهات المؤيدة المرتبة الثانية وبنسبة (14.8%) للأولى و(13.8%) للثانية.
- فيما يتعلق بالمضامين التي حملتها المقالات والتحليلات، فقد احتل الموقف الذي ينص على أن تحرير الرمادي يعطي الأمل في تحرير بقية المدن العراقية والانتصار على داعش، المرتبة الأولى في صحيفة الرأي، وبنسبة (30%)، أما في صحيفة الغد فقد احتل الموقف الذي ينص على أن سيطرة داعش على جماهيره من خلال الأيديولوجيا الإعلامية وطرق الانتقام التي ينتهجها، المرتبة الأولى وبنسبة (18.9%). أما في صحيفة السبيل فقد احتل الموقف الذي ينص على أن إبعاد الحشد الشعبي عن قتال داعش يدفع العشائر السنية للقتال ضد التنظيم المرتبة الأولى وبنسبة (14.3%).

© جميع الحقوق محفوظة لجمعية كليات الآداب في الجامعات الأعضاء في اتحاد الجامعات العربية 2019.

* قسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

- فيما يتعلق بالأنماط الصحفية التي تناولت موضوعات داعش فقد جاءت الأخبار في المرتبة الأولى في الرأي والسبيل، وبنسبة (63.9%) للأولى و(58.6%) للثانية، أما في صحيفة الغد فقد جاءت التقارير الإخبارية في المرتبة الأولى وبنسبة (36.8%).
- أما ما يتعلق بمصادر التغطية، فقد احتلت وكالات الأنباء العربية والعالمية المرتبة الأولى في الصحف المدروسة، وبنسبة (88.5%) للرأي، ونسبة (51.3%) للغد، ونسبة (62.1%) للسبيل.

الكلمات المفتاحية: المعالجة، الصحف الأردنية، داعش، تحليل المضمون.

تمهيد:

مما لا شك فيه أن الإعلام بوسائله المختلفة يقوم اليوم بدور فاعل في تعريف الجماهير بالقضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية والقضايا الأخرى المطروحة داخل مجتمعاتهم، كما يقوم أيضًا بدور مهم في تكوين الرأي العام وتمكين المواطنين من فهم ما يدور حولهم من أحداث ومشكلات، ولهذا فإن أُولى مهام وسائل الاعلام هي توعية هذه الجماهير وتمكينها من حل المشكلات والقضايا التي تواجهها. ويعدّ الإرهاب من أخطر القضايا المطروحة حاليًا على الساحتين العربية والدولية، وإن ما يسمى بتنظيم الدولة الإسلامية "داعش" هو اليوم في طليعة المنظمات الإرهابية المسلّحة التي ترعى الإرهاب وتمارسه في عدد من دول العالم.

ومن الجدير بالذكر أن تنظيم "داعش" الذي يتزعمه "أبو بكر البغدادي"، يتّبع الأفكار السلفية الجهادية، ويهدف أعضاؤه -حسب اعتقادهم- إلى إعادة الخلافة الإسلامية وتطبيق الشريعة. ويحارب التنظيم كل من يخالف آراءه وتفسيراته الشاذة من مدنيين وعسكريين، ويصفهم بالرّدة والشرك والنفاق ويستحل دماءهم. ويذكر Jetter ([1]) "أن هدف المجموعات الإرهابية من القيام بعملياتها الانتحارية تسليط الضوء على الأجندة الدينية لهذه المجموعات، كما هو الحال مع طالبان والقاعدة، أو لأهداف سياسية، كما هو الحال مع الأكراد الذين يقاتلون لإقامة كياناتهم المستقلة". وعندما أدرك العالم خطورة هذا التنظيم، تكون تحالف دولي ضمَّ أكثر من (20) دولة بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية، شاركت في محاربة داعش ووقف تقدمه في العراق وسوريا، وقد شارك الأردن في هذا التحالف من خلال الضربات الجوية، والعمل على خنق مصادر التمويل لهذا التنظيم.

وفي صبيحة يوم الأربعاء 24 ديسمبر 2014م، وقع الطيار الأردني معاذ الكساسبة أسيرًا بأيدي التنظيم، وذلك بعد سقوط طائرته الحربية أثناء قيامها بمهاجمة مواقع التنظيم في سوريا، وقامت داعش بإعدامه حرقًا يوم الثالث من يناير 2015م. وفي شهر مارس 2016م، قامت الجهات الأمنية الأردنية بإحباط مخطط إرهابي كبير لداعش في شمال المملكة، وفي الثلث الأخير من شهر حزيران 2016م، تعرض موقع عسكري أردني عند الساتر الترابي المقابل لمخيم الركبان

قرب الحدود السورية إلى هجوم بسيارة مفخخة أسفر عن مقتل (6) من قوات الأمن الأردني وإصابة (14) آخرين، وقد اتهمت الحكومة الأردنية تنظيم داعش بالوقوف وراء هذا الهجوم.

وعلى الرغم من أن عمليات داعش الإرهابية طالت العديد من دول العالم، حيث دخلت فرنسا حيز الدول الأوروبية الأكثر استهدافًا من قبل الجماعات الإرهابية المتطرفة، وكان آخرها - وربما لن يكون الأخير - الهجوم الذي شنته داعش على مدينة "نيس" الفرنسية في 16 يوليو 2016م. كما استهدفت تفجيرات داعش بعض الدول العربية، منها تونس والسعودية ومصر والأردن، وهيمنت على سياساتها الداخلية والخارجية، وعلى وسائل إعلامها التي تعرضت لهذه الظاهرة بالدرس والتحليل والنقاش، وتناولتها من جميع جوانبها، إلا أن الملاحظ أن تناول هذه الظاهرة في الصحافة الأردنية لم ينل الاهتمام الكافي، حتى اكتوى الأردن بنار عمليات داعش الإرهابية التي راح ضحيتها العشرات من الأبرياء المدنيين والعسكريين. وقد التفتت الصحافة الأردنية إلى دورها الوطني في مواجهة الإرهاب، فاحتلت الأخبار والتقارير الإخبارية والفنون الصحفية الأخرى التي عالجت العمليات الإرهابية حيزًا واسعًا من اهتمام هذه الصحف، لتعكس بذلك الدور المنوط بها في الدفاع عن أمن الوطن والمواطن.

الإعلام والإرهاب:

دخل الإرهاب المعاصر مرحلة جديدة مع بداية الألفية الثالثة، لا سيّما بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر عام 2001م، حيث أصبح إحدى حقائق العصر، "فهو لم يعد عملًا فرديًا يقوم به فرد بائس ومتعصب ومحبط يتوهم تغيير العالم بعمله الإرهابي الفردي، بل تحوّل في سياق العولمة ومعطيات الثورة الاتصالية الإلكترونية إلى عمل منظم يحتاج إلى خبرات تقنية عالية، وإمكانات مادية ضخمة، وهذا معناه بروز ما أصبح يطلق عليه "الشكل العولمي للإرهاب"، فلقد انتهى عصر الجماعات الصغيرة التي تحصر نشاطها في بلد معين وتوجّه عملياتها ضد بلد معين، وفي الغالب من أجل تحقيق هدف محلي محدد، ليبدأ عصر التنظيمات الإرهابية ذات الصبغة العالمية (وغالبًا ذات الطابع الديني)، التي تمتلك منظمات في أكثر من بلد، وتسعى لتحقيق أهداف وتنفيذ عمليات في أكثر من بلد" (temmaryoucef.ab.ma).

ويمكن القول إن تنظيم داعش يعدّ من أكثر التنظيمات الارهابية اهتمامًا بشبكة الإنترنت والمسألة الإعلامية، حيث أدرك منذ تأسيسه الأهمية الاستثنائية لوسائل الإعلام، لا سيما شبكات التواصل الاجتماعي، لإيصال رسائله السياسية ونشر أيديولوجيته السلفية الجهادية، فأصبح مفهوم "الجهاد الإلكتروني" أحد الأركان الرئيسية التي يعتمد عليها إعلاميًا. ومن أبرز المؤسسات التابعة له "مؤسسة الفرقان للإنتاج الإعلامي"، و"إذاعة البيان" التي مقرها في إذاعة الزهور بالموصل، و"مجلة دابق" وهي مجلة ورقية وإلكترونية توزع ورقيًا في مناطق سيطرة التنظيم،

ودوليًا عبر البريد الإلكتروني، و"وكالة أعماق" التي تتولى نشر أخبار التنظيم على مدار الساعة، بالإضافة إلى العديد من المواقع الإلكترونية الأخرى، وتوظيفه لمواقع التواصل الاجتماعي للتواصل مع مناصريه واستقطابهم للقتال في صفوفه.

ويذكر Ali([2]) أن داعش "تقوم بعزل المناطق التي تسيطر عليها إعلاميًا باعتبار أن الصحافة والصحفيين هم الأعداء الحقيقيون للتنظيم، وفي المقابل ينشط هذا التنظيم في استخدام الإعلام، لا سيما وسائل التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك وتويتر وغيرهما، إذ يقوم التنظيم يوميًا بإرسال أكثر من (90) ألف تغريدة عبر تويتر تشرح أهدافهم وتفسر ما يقومون به من أفعال".

ومما لا شك فيه أن علاقة الإرهاب بالإعلام لها أبعاد خطيرة، فإذا كان الإعلام تعبيرًا شاملًا عن الواقع بكل ما يتضمنه من أحداث، فإن الإرهاب يستغل هذه الوظيفة الإعلامية في ترويع الآمنين وإثارة البلبلة وتحقيق الفوضى، وصولًا إلى الخراب والتدمير الذي يحقق له أهدافه الشريرة وغاياته الخبيثة. وفي هذا الصدد وجدتْ الشرقاوي ([3]) أن استخدام الجماعات الإرهابية لمواقع التواصل الاجتماعي مثلًا "زادت في السنوات الأخيرة وأصبحت خطرًا لا بدّ من مواجهته، وأن هذه الوسائل أصبحت تعتمد عليها الجماعات الإرهابية في تحقيق التواصل مع أعضائها الفعليين وتجنيد أعضاء جدد، وأن الجماعات الإرهابية تهدف من وراء استخدامها لهذه الوسائل إلى بث الرعب في النفوس وإعطاء صورة ذهنية عن مدى نفوذها وقدرتها التنظيمية، وجذب مزيد من الأعضاء إليها". ويذكر Alexender([4]) أن الإرهاب يحاول الاستفادة من الإعلام بطرق ثلاث؛ "أولها محاولة جذب انتباه العامة لما يجري، وثانيها نشر الخوف بين الجماهير للتأثير على الأجندة السياسية للأطراف الأخرى، وثالثها الحصول على تعاطف الجماهير لما يقوم به الإرهابيون بعد شرح الأسباب التي جعلتهم يقومون بتلك الأعمال الإرهابية، علمًا بأنه لم يثبت حتى الآن تعاطف العامة وتفهمهم لما يقومون به".

وبالرغم من أن تاريخ البشرية منذ بداياته يزخر بالممارسات الإرهابية، إلا أن هذا المصطلح لم يتم تداوله في المحافل الدولية إلا بعد تشكيل عصبة الأمم المتحدة بعد الحرب العالمية الأولى، وعقد مؤتمرها الدولي الأول عام 1937م، لدراسة مشكلة الإرهاب بعد اغتيال ملك يوغسلافيا ألكسندر الأول، ووزير خارجية فرنسا عام 1934م، والذي كان نتيجته نشوب الحرب العالمية الثانية عام 1939م. وبالرغم مما رافق هذه الحرب من ويلات ومآسٍ تمثل أهمها بملايين الضحايا البشرية والدمار الهائل في الممتلكات، وما جاء في ميثاق الأمم المتحدة من تأكيد حظر الحروب ومنع الاستعمار واحتلال أراضي الغير، إلا أن ذلك لم يساعد في وضع معايير وضوابط صارمة لتحديد مفهوم واضح للإرهاب والممارسات الإرهابية.

وقد عرّف المعجم الوسيط([5]) الإرهاب بأنه "وصف يطلق على الذين يسلكون العنف لتحقيق أهداف سياسية" ووفقا لقانون العقوبات الأردني فإن الإرهاب هو "جميع الأفعال التي ترمي إلى إيجاد حالة من الذعر، وترتكب بوسائل كالأدوات المتفجرة والمواد الملتهبة والمنتجات السامة أو الحارقة والعوامل الوبائية أو الجرثومية التي من شأنها أن تحدث خطرًا عامًا". أما الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب فقد عرّفت الإرهاب بأنه "كل فعل من أفعال العنف أو التهديد به أيًا كانت بواعثه أو أغراضه، ويقع تنفيذاً لمشروع إجرامي فردي أو جماعي، ويهدف إلى إلقاء الرعب في قلوب الناس أو ترويعهم أو تعريض حياتهم أو حريتهم أو أمنهم للخطر، أو إلحاق الضرر بالبيئة أو بأحد المرافق أو الأملاك العامة أو الخاصة أو احتلالها أو الاستيلاء عليها أو تعريض أحد الموارد الوطنية للخطر"([6]).

أما التعريف الأمريكي للإرهاب فهو "التهديد باستعمال العنف لتحقيق أهداف سياسية من قبل أفراد أو جماعات، سواء كانوا يعملون لمصلحة سلطة حكومية رسمية أم ضدها" ([7]). وعرّف معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية الممارسات الإرهابية على أنها "بثّ الرعب الذي يثير الخوف، والفعل الذي تحاول من خلاله جماعة أو منظمة أو حزب أن يحقق أهدافه عن طريق استخدام العنف، وتوجيه الأعمال الإرهابية ضد الأشخاص سواء كانوا أفرادًا أو ممثلين للسلطة ممن يعارضون أهداف هذه الجماعة" ([8]). كما أن هناك أنواعًا أخرى من الإرهاب منها؛ الإرهاب الفردي: وهو الذي يقوم به الأفراد لأسباب متعددة، والإرهاب الجماعي غير المنظم: وهو الإرهاب الذي تقوم به جماعات غير منظمة من الناس تحقيقًا لمآرب خاصة، والإرهاب الجماعي المنظم: الذي يتمثل في جماعات الإرهاب التي تديرها وتشرف عليها دول غير ظاهرة أو مؤسسات أو هيئات مختلفة، والإرهاب الدولي: وهو الإرهاب الذي تقوم به دولة واحدة أو أكثر. فهو إما أن يكون إرهابًا دوليًا أحاديًا، وهو الذي تقوم به دولة واحدة، وإما أن يكون إرهابًا ثنائيًا وهو الذي ترتكبه دولتان، وإما أن يكون إرهابًا جماعيًا وهو الذي تقوم به مجموعة من الدول أو يقع من دولة واحدة، ولكن بدعم من دول أو حلف من الدول الأخرى، وهناك العقدي والفكري والأخلاقي .(http://www.abouna.org/content)

وتأسيسًا على ما سبق، فإن الباحثين يعرّفان الإرهاب بأنه "فعل من أفعال العنف أو التهديد به يقدم عليه فرد من الأفراد أو تنظيم جماعي، بهدف إثارة الفوضى والاضطرابات الخطيرة في النظام العام للدولة أو النسيج الاجتماعي للمجتمع، لتحقيق أهداف معينة عند هؤلاء الأفراد أو تلك التنظيمات".

وعلى الرغم من أن الإرهاب لا هوية له ولا وطن ولا دين، إلا أن وسائل الاعلام الغربية دأبت على إلصاق هذه التهمة بالعرب والمسلمين، حيث مارست عملية دعائية شاملة منذ عقود خلتْ، وذلك بهدف التأثير على الرأي العام العربي، وأسلمة الإرهاب في الخطاب الإعلامي العالمي،

وإلصاق هذه الظاهرة بالعرب والمسلمين دون سواهم، متناسين ما يحصل للسود والمهاجرين في أوروبا وأمريكا من اضطهاد وقتل، وما يحصل للفلسطينيين من قتل وتشريد من قبل العصابات الصهيونية المدعومة مما يسمى بالحكومة الإسرائيلية والحكومات الغربية أيضًا، ناهيك عن أن الدين الاسلامي دين محبة وتسامح يشجب الإرهاب ويحرمه، وذلك مصداقًا لقوله تعالى: "**من أجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل أنه من قتل نفسًا بغير نفس أو فساد في الارض فكأنما قتل الناس جميعًا ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعًا ولقد جاءتهم رسلنا بالبينات ثم إن كثيرًا منهم بعد ذلك في الأرض لمسرفون**" ([9]).

ومن الجدير بالذكر أن الجماعات الأصولية "منحت الغرب بسياسييه وإعلامييه المبرر لوصف العرب والمسلمين بالإرهاب، ساعدهم في ذلك حالة التخلف التي تعاني منها المجتمعات العربية والإسلامية، وكثرة النزاعات وتنوعها داخل هذه المجتمعات، إلا أن هؤلاء السياسيين والإعلاميين لم يكونوا منصفين وموضوعيين تجاه الصهيونية، التي أعطت الإرهاب صفة القداسة الدينية وأصبح من أهم المرتكزات لتحقيق المشروع الصهيوني في الوطن العربي"([10]).

الدراسات السابقة:

- دراسة الفقهاء (2016)، وعنوانها: **دور شبكات التواصل الاجتماعي في الترويج للفكر المتطرف من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية.**

هدفت الدراسة إلى تعرّف دور شبكات التواصل الإجتماعي في الترويج للفكر المتطرف من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية. واستخدم المنهج الوصفي المسحي في الدراسة وأداة الاستبانة، التي طبقت على عينة من (387) مستجيبًا جرى اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة من طلبة الجامعة الأردنية وجامعة الشرق الأوسط، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- أن الدرجة الكلية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على دور شبكات التواصل الاجتماعي في الترويج للفكر المتطرف جاءت متوسطة.
- أن الدرجة الكلية لمجال أساليب التجنيد للمجموعات الإرهابية متوسطة.
- عدم وجود دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة فيما يتعلق بدور شبكات التواصل الاجتماعي واستخدامهم لها في متابعة أفكار المتطرفين تعزى لمتغير النوع الاجتماعي.
- عدم وجود دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة فيما يتعلق بدور شبكات التواصل الاجتماعي واستخدامهم لها في متابعة أفكار المتطرفين تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي.

- هناك فروق دالّة إحصائيًا بين إجابات أفراد عينة الدراسة فيما يتعلق بدور شبكات التواصل الاجتماعي واستخدامهم لها في متابعة أفكار المتطرفين لبعد أساليب التجنيد للمجموعات الإرهابية تعزى لمتغير المستوى الدراسي، ولصالح أفراد عينة الدراسة ممن هم في مستوى السنة الأولى.

- **دراسة أبو غزلة (2015م). وهي بعنوان: ترشيد الخطاب الإعلامي ودوره في مواجهة التطرف: دراسة استقرائية تحليلية.**

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى إسهام الإعلام في صناعة التطرف - بصورة مباشرة وغير مباشرة - في عالمنا العربي والإسلامي، وكيف يمكن ترشيد الخطاب الإعلامي العربي للإسهام فعليًا في معالجة التطرف الحاصل لا المشاركة في تعميمه ونشره.

وقد أجريت هذه الدراسة في ضوء المنهج الاستقرائي الوصفي التحليلي الكيفي القائم على وصف الظاهرة بالتفصيل، وذلك بتأطير المشكلة ومحاولة الكشف عن مسبباتها وتحليلها، ومن ثم اقتراح جملة من الإجراءات للتعامل معها ومحاولة التغلب عليها. وقد توصل البحث إلى جملة من النتائج من أهمها: أولاً: وجود دور تاريخي للإعلام في تهيئة الأرضية المناسبة لنشوء التطرف من خلال مواده المشحونة بالكراهية ضد الإسلام والمسلمين في الغرب. ثانيًا: توفيره نماذج وأمثلة عملية قابلة للاستنساخ أو التقليد في المجتمعات الغربية والإسلامية لشخصيات متطرفة من خلال تسليط الأضواء عليها، وإبرازها في صورة الأبطال الخارقين أحيانًا. ثالثًا: ضلوع الإعلام في التشجيع والدعم لبعض الممارسات المتطرفة من قبل جهات ضد أخرى. رابعًا: دخول الإعلام طرفًا في معادلة الصراع بين الفرقاء، أسهم في حدوث عمليات شحن مجتمعي تسببت في تضخم حالة التطرف وتفاقمها. خامسًا: غياب المؤسسية الإعلامية في التعامل مع التطرف وندرة التنسيق بين الجهات الإعلامية الرسمية والخاصة، في إطار المعالجة والمكافحة لهذه الآفة الفكرية والاجتماعية.

- **دراسة عبادة (2015) وهي بعنوان: دور الإعلام الإسلامي في الرد على الإرهاب.**

تهدفُ هذه الدّراسة إلى استعراض بعض النماذج من التصورات المشوهة عن الإسلام من خلال الإعلام، بالإضافة إلى إبراز دور الإعلام في مواجهة الإرهاب من خلال تصحيح الصورة الزائفة عن الإسلام، علما بأن الدراسة وصفية واستخدمت منهج المسح.

وقد خرجت هذه الدراسة بعدة نتائج من أهمها أن الإعلام الإسلامي لا يزال يعاني من ضعف في إيصال الصورة الحقيقية عن الإسلام، بسبب سيطرة الإعلام الغربي وتفوقه، بالإضافة إلى محدودية الموارد المالية اللازمة لنشر الإسلام الصحيح. وقد توصلت الدراسة إلى وجود كثير من الإساءات الموجهة

للإسلام والمسلمين من قبل الإعلام الغربي أدت إلى حالة من الكراهية وتغذية الفكر المتطرف. وقد أوصت هذه الدراسة بعدة توصيات من أهمها؛ توصية رئيسة تتعلق باقتراح إنشاء منظومة من القنوات الفضائية ذات الاهتمام الإسلامي البحث، التي تنشر صورة الإسلام الحقيقي، بعيدًا عن التطرف أو التفريط، وتوصيات أخرى مثل: ضرورة رصد صورة الإسلام في الإعلام الغربي، وذلك بمتابعة ما ينشر في وسائل الإعلام المختلفة حول المسلمين وقضاياهم ودينهم، وتحليل محتواها، ووضع التقارير اللازمة لها، وعقد الندوات التي يمكن أن تسهم في معالجة هذا الأمر.

- **دراسة طه (2015) وعنوانها: تقييم تغطية الفضائيات لقضايا التطرف الديني من منظور قادة الرأي في الأردن.**

هدفت الدراسة إلى تعرّف درجة تقييم تغطية الفضائيات لقضايا التطرف الديني في الفضائيات باختلاف المتغيرات (النوع الاجتماعي، والتحصيل العلمي، والقناة الفضائية).

وقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، مستخدمة أداتي الاستبانة والمقابلات، ويمثل مجتمع الدراسة مجموعة من قادة الرأي في الأردن وهم: السياسيون (الوزراء والنواب، ورؤساء الأحزاب، والمحللون السياسيون)، والأكاديميون (أساتذة الإعلام والعلوم السياسية في الجامعات)، والإعلاميون (مديرو تحرير في الصحف والفضائيات، ونقيب الصحفيين، ورئيس هيئة الإعلام المرئي والمسموع)، وبلغ عدد أفراد عينة الدراسة الذين خضعوا للتحليل الإحصائي (150) مستجيبًا، حيث توزعوا على (13) فردًا من السياسيين، و(52) فردًا من الإعلاميين، و(85) فردًا من الأكاديميين.

وتوصلّت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن تقييم تغطية الفضائيات لقضايا التطرف من حيث سمات التغطية الإعلامية في الرأي العام وطبيعتها وآثارها مرتبة تنازليًا، حيث جاء في المرتبة الأولى طبيعة التغطية الفضائية، وفي المرتبة الثانية سمات التغطية الفضائية، وفي المرتبة الثالثة آثار التغطية الفضائية، وأن قادة الرأي يتابعون القنوات الفضائية المحلية والعربية والأجنبية فيما يتعلق بقضايا التطرف بشكل متقطع بنسبة بلغت (46.7%)، وأن معدل متابعة قادة الرأي للبرامج الخاصة بقضايا البرامج المتعلقة بالتطرف الديني اليومية بنسبة بلغت (31.3%)، فيما كانت معدل المتابعة الأسبوعيّة بمعدل (68.7%).

- **دراسة Ali (2015) وعنوانها: " ISIS and Propaganda: How ISIS Exploits Women".**

وقد هدفت الدراسة إلى اختبار الطرق التي استُغلّت فيها النساء من قبل تنظيم الدولة الإسلامية، من خلال الدعاية الإعلامية التي يقوم بها التنظيم، وقد توصل الباحث في دراسته

الوصفية، التي استخدمت منهج المسح، إلى أن الدعاية الإعلامية التي يمارسها التنظيم تجاه المرأة تقوم على أن المرأة مكانها البيت ومهمتها تربية أطفالها وإرضاء زوجها، وقد تمكن التنظيم من خلال ممارسته للدعاية الإعلامية من تجنيد العديد من النساء العربيات المحجبات والمنقبات للقتال في صفوف التنظيم. كما وجد الباحث أن الدعاية الإعلامية التي يمارسها التنظيم تماثل تلك التي مارسها تنظيم طالبان، مع الأخذ بالاعتبار أن طالبان كانت تمارس الدعاية بشكل سرّي، أما تنظيم الدولة الإسلامية فيمارس الدعاية الإعلامية بشكل علني. وأن تنظيم الدولة الإسلامية استطاع من خلال الدعاية التي يمارسها التأثير على قطاعات واسعة من النساء أكثر من طالبان، وذلك بسبب استخدامه لشبكات التواصل الاجتماعي. وقد خلص الباحث إلى أن تنظيم الدولة الإسلامية "دولة أنشأها الرجال لخدمة الرجال وإرضاء هواجسهم بقوة السلاح والتعذيب والقتل".

- **دراسة جلال (2015). وعنوانها "أطر المعالجة الإعلامية لظاهرة الإرهاب في الإعلام المصري".**

وهدفت الدراسة إلى تعرّف أطر التغطية الإخبارية لظاهرة الإرهاب في الإعلام المصري، ومدى إسهام تلك التغطية في تشكيل رأي عام تجاه الظاهرة. وتصنف هذه الدراسة من ضمن الدراسات الوصفية، واستخدمت منهج المسح، واعتمدت الدراسة على تحليل مضمون عينة عشوائية من البرنامج اليومي الإخباري الشامل بانوراما النيل (قناة النيل للأخبار)، والبرنامج الإخباري اليومي الحياة الآن (قناة الحياة 1)، وموقع الهيئة العامة للاستعلامات.

وكشفت الدراسة عبر تحليل أطر التغطية الإخبارية لظاهرة الإرهاب عن اتجاه الإعلام المصري إلى الاعتماد على أطر مُحدَّدة بالحدَّين السياسي والأمني؛ لأن المعالجة الإعلامية تركز على مظاهر الأزمة، وليس على الأطر العامة التي تميل إلى البحث في أسباب الظاهرة وكيفية مواجهتها، وعلاج آثارها السلبية على المجتمع؛ الأمر الذي ينعكس في تغطية إخبارية وإعلامية سطحية ومبتورة تفتقد إلى العمق والشرح والتحليل والتفسير اللازم في قضايا معقدة مثل قضية الإرهاب.

كما لا يظهر أثر واضح للاختلاف بين الوسائل أو لنمط الملكية في التأثير على إستراتيجية القائم بالاتصال بشأن بناء الرسالة الإعلامية؛ فالإستراتيجية تنطلق من توجُّه محدود يعتمد على تقديم حدٍّ أدنى من المعلومات والمعارف، وترتكز على أهداف وأحداث بعينها لرغبة القائمين بالاتصال في تنظيم المحتوى بأسلوب يعتمد على شحن المتلقي عاطفيًّا، بدلاً من إمداده بالمعارف اللازمة لتكوين رأيه.

- **دراسة Jetter (2014)، وعنوانها "Terrorism and The Media "**

وقد هدفت الدراسة إلى التحليل المنهجي لدور الإعلام في لفت انتباه العامة في مختلف دول العالم إلى الهجمات الإرهابية التي تمت بين عامي (1998- 2012م). علما بأن الدراسة وصفية واستخدمت منهج المسح، وقد توصلت إلى مجموعة من النتائج؛ منها أن الهجمات الانتحارية للإرهابيين حازت على انتباه العامة أكثر من غيرها من العمليات الأخرى التي يقوم بها الإرهابيون أنفسهم، وأن أية هجمات إرهابية تتم في أماكن بعيدة عن الولايات المتحدة تلاقي اهتمامًا أقل من قبل القائمين على صحيفة نيويورك تايمز، وأن هذه الصحيفة تولي الهجمات التي تتم على الدول الديموقراطية أهمية أكبر من تلك التي تتم على الدول غير الديموقراطية، وفي المقابل تولي هذه الصحيفة أهمية للهجمات التي تتم في المجتمعات الفقيرة، وفي الدول التي لها علاقات تجارية مع الولايات المتحدة الأمريكية.

- **دراسة الشرقاوي (2014)، وعنوانها "جدلية العلاقة بين الإعلام الجديد والممارسات الإرهابية: دراسة تطبيقية على شبكات التواصل الاجتماعي".**

وقد هدفت الدراسة التي تنتمي إلى الدراسات الاستكشافية الوصفية، إلى تعرّف أهم أشكال الممارسات الإرهابية التي تتم عبر مواقع التواصل الاجتماعي، واستخدمت الباحثة الاستبانة أداةً لجمع المعلومات، وقد وزّعت على (119) مفردة من الأكاديميين والإعلاميين الممارسين، والمنتمين لوزارة الداخلية والمواقع الأمنية.

وتوصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن جميع أفراد العينة المبحوثة لا يتأثرون سلبًا بمقاطع الفيديو والمنشورات التي تضعها الجماعات الإرهابية على مواقع التواصل الاجتماعي، وأن التأثير السلبي لهذه المواد يقع على المواطن العادي نظرًا لقلة وعيه وثقافته، كما توصلت الباحثة أيضًا إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت أهم الوسائل التي تعتمد عليها الجماعات الإرهابية في تحقيق التواصل مع أعضائها وتجنيد أعضاء جدد، وأن الشباب هم الأكثر استهدافًا من قبل الجماعات الإرهابية، وأن استخدام هذه الجماعات لمواقع التواصل الاجتماعي أصبح خطرًا لا بدّ من مواجهته.

- **دراسة Alexender (2012)، وعنوانها Lessons Learnt: Terrorism and The Media** ، وقد هدفت الدراسة إلى تعرّف الدور الذي يلعبه الإعلام الغربي في توصيل رسالة الإرهاب إلى العالم، وماذا سيحصل، في المقابل، لو قام الإعلام بالتعتيم على ما يجري في العالم من عمليات إرهابية، علما بأن الدراسة وصفية واستخدمت منهج المسح، وقد توصل الباحث إلى أن الإعلام ضروري وحيوي للجماعات الإرهابية، لأنه يقوم بلفت الانتباه إلى ما

تقوم به هذه التنظيمات من عمليات إرهابية من جهة، ونشر رسائلها إلى جمهورها المستهدف من جهة أخرى. وبالمقابل فإن هذه الجماعات بعملياتها الإرهابية تزود وسائل الإعلام بالأخبار المثيرة والمدهشة والدموية التي تزيد من انتشار هذه الوسائل، ومتابعة الناس لها بشكل أكبر.

- **دراسة العلاونة (2011)، وعنوانها "التغطية الصحفية لتفجيرات عمان الإرهابية في الصحف الأردنية اليومية: دراسة تحليلية".**

وهدفت الدراسة إلى تعرّف تغطية الصحف الأردنية اليومية لقضايا الإرهاب، ممثلة بتفجيرات عمات الإرهابية، التي وقعت في تشرين الأول من عام 2005م، وكيفية معالجة هذه الصحف لها، وتعد هذه الدراسة وصفية، وقد استخدمت منهج تحليل المضمون، وكان من أبرز النتائج التي توصلت لها أن الأخبار احتلت المرتبة الأولى بين أنماط التغطية الصحفية في صحيفتي الرأي والعرب اليوم المدروستين، إذ بلغت نسبتها (35.9%) في الصحفيتين، وهو ما يؤكد الطبيعة الإخبارية للصحافة الأردنية اليومية. وأن موضوعات الدعم والتأييد والولاء للقيادة الأردنية، حصلت على أعلى نسبة من موضوعات التفجيرات، حيث بلغت (24.1%). وأن (63.4%) من موضوعات التفجيرات حملت استمالات عاطفية، مقابل (25.9%) حملت استمالات عقلانية. وأخيرًا عرضت الصحيفتان المدروستان ما نسبته (94.2.%) من موضوعات التفجيرات على الصفحات الداخلية، و(3.9%) على الصفحة الأولى، و(1.9%) على الصفحة الأخيرة.

- **دراسة النوافلة (2010) وعنوانها: اتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قناتا الجزيرة والعربية الفضائيتان الإخباريتان.**

هدفت هذه الدراسة إلى تعرّف اتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قناتا الجزيرة والعربية الإخباريتان، وذلك من خلال برامجهما الإخبارية وتسجيلاتهما المسموعة والمرئية، وتعرّف درجة وعي الجمهور الأردني بالأبعاد المكونة لظاهرة الإرهاب، وعلاقتها بالمتغيرات الديموغرافية. كما هدفت الدراسة إلى معرفة مدى وضوح مفهوم الإرهاب في أذهان عينة الدراسة.

واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الذي يعدّ من أهم المناهج المتبعة في الدراسات الإعلامية، واستخدم الباحث أسلوب المسح (الاستبانة) لجمع البيانات، وقد تم اختيار العينة من المجتمع بطريقة العينة العشوائية العنقودية، وهي تتكون من (883) فردًا منهم (588) من محافظة العاصمة إقليم الوسط، و(218) فردًا من محافظة إربد من إقليم الشمال، و(77) من محافظة العقبة من إقليم الجنوب.

إنّ اتجاهات الجمهور الإردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها فضائية الجزيرة الإخبارية كانت متوسطة، ويعزى ذلك إلى أن المشاهد لفضائية الجزيرة وصل إلى درجة من الوعي وتحكيم العقل في جميع البرامج المرتبطة بقضايا الإرهاب التي تبثها الفضائية، ولا يأخذها مسلمة. وفي المقابل فإن اتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها فضائية العربية الإخبارية كانت متوسطة، ويعزى ذلك إلى وجود الوعي والتحكيم العقلي لدى عينة الدراسة من الجمهور الأردني.

وأظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\&<0.05$) بين متوسطات اتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قناتا الجزيرة والعربية الفضائيتان الإخباريتان، وكان الفرق لصالح قناة الجزيرة الفضائية.

- **دراسة عبد الحليم (2006)، وعنوانها "علاقة تعرض الشباب للصحافة المطبوعة والإلكترونية باتجاهاتهم نحو ظاهرة الإرهاب".**

وقد هدفت الدراسة إلى تعرّف اتجاهات الشباب المصري نحو ظاهرة الإرهاب، وعلاقة ذلك بمستوى التعرّض للصحف المطبوعة والإلكترونية من خلال الكشف عن الدور الذي لعبته هذه المضامين المنشورة في الصحف الإلكترونية في توضيح المفهوم الصحيح للإرهاب، ومدى تأثير هذه المضامين في اتجاه الشباب نحو هذه الظاهرة.

وكان من أهم النتائج التى توصلت لها الدراسة، اتفاق الدراسة الميدانية والتحليلية في توضيح البعد السياسي لظاهرة الإرهاب في إطار الأحداث الإرهابية التي شهدتها مصر، وربط النتائج بين توقيت وقوع الأحداث الإرهابية في مصر، وبين مسيرة الإصلاح السياسي في مصر أيضًا.

- **دراسة Chermak & Gruenewald, (2006) وعنوانها: "Media's Coverage of Domestic Teroerism".**

وقد هدفت الدراسة إلى تعرّف طبيعة التغطية الإعلامية للإرهاب في الولايات المتحدة الأمريكية ومقدارها في الفترة ما بين (1980 -2001م). وقد توصلت هذه الدراسة الوصفية التي استخدمت منهج المسح، إلى أن أغلب الأحداث الإرهابية لا يتم تغطيتها، أو يتم التعامل معها على أنها أخبار ليست بذات قيمة، الأمر الذي انعكس على الرأي العام الأمريكي الذي لم يعتبر مشكلة الإرهاب على رأس أولويات مشاكله. كما توصلت الدراسة إلى أن هناك مجموعة من العوامل التي تحدد نوعية التغطية التي سيحظى بها الحدث الإرهابي، وهي ارتباطه بالجماعات الإرهابية المحلية، وتسببه بكوارث ووفيات، واستهدافه خطوط الطيران، واعتماده على اختطاف الرهائن.

كما بينت نتائج الدراسة أن الإعلام يؤثر في طريقة التفكير بالإرهاب وتشكيل مفهومه، وسياسات التعامل معه.

- **دراسة يسري (2002)، وعنوانها "اتجاهات الإعلاميين نحو تغطية الإعلام المصري للإرهاب".**

وهدفت الدراسة التي تصنف ضمن الدراسات الوصفية، والتي استخدمت منهج المسح، إلى رصد آراء الاعلاميين المصريين تجاه موضوعات الإرهاب وقضاياه وتحليلها، حتى إن بعض المصطلحات اتسمت بمعانٍ إعلامية خاصة، فمثلًا الإرهاب يشير إلى عمليات يقوم بها عرب ومسلمون، والرد الانتقامي هو ما تقوم به أمريكا وإسرائيل، كما خلصت الدراسة إلى اقتصار المعالجة الإعلامية لقضايا الإرهاب على تزويد المواطن بالمعلومات دون تفسيرها وتحليلها، والتركيز على ضحايا الإرهاب ممن ينتمون إلى قوى مؤثرة في العلاقات الدولية كالأوروبيين والأمريكيين، مع إهمال ضحايا الإرهاب في الدول الأخرى كفلسطين ولبنان وتجاهلها.

التعليق على الدراسات السابقة:

يمكن القول إن الدراسات السابقة في مجملها ركّزت على دراسة الإرهاب بشكل عام، بصرف النظر عن كون هذا الإرهاب مصدره الأفراد أو المجموعات، وإن معظم هذه الدراسات ركزت على الإعلام الحديث ودورة في معالجة الإرهاب ولفت انتباه العامّة إليه، وذلك من خلال دراسة شبكات التواصل الاجتماعي، كوسائل لتسليط الضوء على هذه الظاهرة التي تشغل بال الرأي العام سواءً على المستوى المحلي أو الإقليمي أو الدولي.

وركّزت هذه الدراسات كذلك على شرائح مختلفة من الجماهير كالشباب والمرأة، ومدى تأثير الإعلام الجديد عليهم لاعتناق مبادئ بعض التنظيمات الإرهابية، والإنخراط في القتال إلى جانب هذه التنظيمات، كما تنوّعت أدوات جمع المعلومات في هذه الدراسات، فمنها ما لجأ الى الاستبانة، ومنها ما اهتمّ بتحليل المضمون.

ولعل ما يميّز هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات السابقة أنها تناولت بالبحث والتحليل والمعالجة موضوعات "تنظيم داعش الإرهابي" المنشورة في الصحف الأردنية اليومية، إلاّ أن هذه الدراسة لم تدرس الإرهاب بشكل عام، وإنما درست الإرهاب الذي يمارس من خلال تنظيم معين أسهم بشكل كبير في تشويه صورة العربي المسلم أمام الرأي العالمي، وأن الدراسة تمّتْ على إحدى الوسائل الإعلامية التقليدية وهي الصحف الأردنية اليومية.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها من الدراسات القليلة التي عالجت موضوعات داعش الإرهابية في الصحافة الأردنية اليومية، وفي تحديد الموضوعات (المواقف) الأساسية الخاصة بالإرهاب التي تناولتها المقالات والتحليلات المنشورة في الصحف الأردنية اليومية، علاوة على أنها ستسهم في تكوين قاعدة من البيانات الأساسية التي يمكن الاعتماد عليها في بناء إستراتيجيات إعلامية وأمنية لمكافحة العمليات الإرهابية والتصدي لها.

مشكلة الدراسة:

إن ما قامت به منظمة داعش الإرهابية من أعمال عدائية ضد الأردن، تمثلت بإعدام الطيار الاردني معاذ الكساسبة، ومحاولة القيام بتنفيذ مخططات إرهابية شمال البلاد، والهجوم على مكتب المخابرات الأردنية في مخيم البقعة للاجئين الفلسطينيين، وأخيرًا وربما ليس آخرًا الهجوم على المعسكر الأردني المقابل لمخيم الركبان للاجئين السوريين قرب الحدود السورية، وما نتج عن ذلك من خسائر بشرية ومادية، أثار الرأي العام الأردني ووسائل الإعلام، لا سيما الصحف اليومية التي أولتْ هذه الأعمال العدائية اهتمامًا لافتًا، فأفردت لها مساحات واسعة على صفحاتها لتنشر الخبر والتقرير وغيرهما من الفنون الصحفية الأخرى.

لذلك فإن مشكلة هذه الدراسة تتمثل في الوقوف على اتجاهات الصحافة الأردنية اليومية من الأعمال الأرهابية التي تقوم بها منظمة داعش الإرهابية، وتعرّف طبيعة هذه الاتجاهات والمواقف التي عرضتها الصحف المدروسة.

أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف العام لهذه الدراسة في تعرّف مدى اهتمام الصحافة الأردنية اليومية بموضوعات "داعش". وتحديد اتجاهات الصحافة إزاءها، وكيفية تناولها. وسوف يتم تحقيق الهدف العام من خلال مجموعة الأهداف الفرعية التي تهدف إلى تعرّف:

- الأنماط الصحفية التي تناولت موضوعات داعش في الصحف المدروسة.
- طبيعة الاتجاهات التي حملتها المقالات والتحليلات المنشورة في الصحف المدروسة.
- طبيعة القيم التي حملتها مضامين المقالات والتحليلات المنشورة في الصحف المدروسة.
- مصادر التغطية لموضوعات داعش في الصحف المدروسة.
- موقع الأنماط الصحفية لموضوعات داعش في صفحات الصحف المدروسة.
- التوزيع الإقليمي للأنماط الصحفية التي تناولت داعش في الصحف المدروسة.

- أنواع التغطية الصحفية لموضوعات داعش في الصحف المدروسة.
- أنواع الاستمالات التي حملتها موضوعات داعش في الصحف المدروسة.
- مدى مصاحبة الصورة الصحفية لموضوعات داعش في الصحف المدروسة.
- المساحة المعطاة لموضوعات داعش في الصحف المدروسة.
- المضامين التي حملتها المقالات والتحليلات المنشورة في الصحف المدروسة.

أسئلة الدراسة:

يرى Fisher ([11])، أن أسئلة البحث تمثل الشيء الذي يرغب الباحث في الوصول اليه كإجابة على أسئلته، وبناء عليه، فإن هذه الدراسة تسعى للإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما الأنماط الصحفية التي تناولت موضوعات داعش في الصحف المدروسة؟
- ما طبيعة الاتجاهات التي حملتها مضامين الأنماط الصحفية المنشورة في الصحف المدروسة؟
- ما طبيعة القيم التي حملتها مضامين الأنماط الصحفية المنشورة في الصحف المدروسة؟
- ما مصادر التغطية للأنماط الصحفية التي تناولت موضوعات داعش؟
- ما موقع الأنماط الصحفية التي تناولت موضوعات داعش في الصحف المدرسة؟
- ما طبيعة التوزيع الإقليمي للأنماط الصحفية التي تناولت موضوعات داعش في الصحف المدروسة؟
- ما أنواع التغطية الصحفية لموضوعات داعش في الصحف المدروسة؟
- ما أنواع الاستمالات التي حملتها موضوعات داعش في الصحف المدروسة؟
- ما مدى مصاحبة الصورة الصحفية لموضوعات داعش في الصحف المدروسة؟
- ما المساحة المعطاة لموضوعات داعش في الصحف المدروسة؟
- ما المواقف التي حملتها المقالات والتحليلات المنشورة في صحف الدراسة حول داعش؟

نوعية الدراسة ومنهجها:

تُصنّف هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية التي تستهدف وصف الأحداث والاتجاهات والأهداف والظواهر ([12])، وذلك بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها، دون الدخول في أسبابها والتحكم بها ([13]).

واعتمدت هذه الدراسة منهج تحليل المضمون الذي يقوم على الوصف الكمّي والموضوعي والدقيق لمحتوى نصوص مكتوبة أو مسموعة، من خلال تحديد موضوع الدراسة وهدفها ([14]).

ولجأت الدراسة إلى استخدام التحليل الكمّي لجميع الفنون الصحفية المتعلقة بداعش والمنشورة في الصحف الأردنية المدروسة؛ لأنه يُعد من أبرز سمات تحليل المضمون. ويُستخدم عندما تتطلب النتائج درجة عالية من الدقة والوضوح والموضوعية، وعندما تكون مواد التحليل نموذجية بدرجة كافية ([15]) كما اعتمدتْ على المنهج المقارن الذي يستلزم تطبيقه وجود أسس منطقية للمقارنة، ويستخدم في حالتين مختلفتين تحدثان في السياق الطبيعي([16]).

أداة الدراسة:

اعتمد الباحثان في جمعهما المعلومات على أداة استمارة التحليل، حيث تم إعداد كشّاف لموضوعات داعش التي نشرت في صحف الدراسة، وقد احتوى هذا الكشّاف على نمط التغطية لهذه الموضوعات ونوعها ومصادرها وموقعها من الصحيفة، والقيم والاتجاهات التي تحملها هذه الموضوعات، والتوزيع الجغرافي لهذه الموضوعات، ومصاحبة الصورة لهذه الموضوعات، والاستمالات المستخدمة، والمساحة التي احتلتها هذة الموضوعات، وأخيرًا المضامين وما تفرّع عنها من مواقف.

وحدات التحليل:

استخدم الباحثان في هذه الدراسة الوحدة الطبيعية (Item) للمادة الإعلامية، وحدةً للتحليل في جميع الفنون الصحفية المنشورة في صحف الدراسة، ما عدا المقالات والتحليلات التي استخدم فيها الباحثان وحدة الفكرة (Theme)، التي هي جملة أو عبارة تتضمن الفكرة التي يدور حولها موضوع التحليل. وذلك لأن وحدة الفكرة التي تتضمنها الفقرة، تعدّ من أهم الوحدات في تحليل المضمون، وتساعد في الكشف عن الاتجاهات والمواقف الرئيسية في الفنون الصحفية المدروسة([17]).

ويذكر حسين([18]) أنه "ليس من الضروري أن يقتصر الباحث في تحليله على وحدة واحدة فقط من وحدات تحليل المضمون، وإنما يمكن أن يستخدم أكثر من وحدة في عملية التحليل، لأن ذلك سيؤدي إلى إثراء التحليل، وإضفاء أبعاد جديدة تفيد في التعرف على جوانب مختلفة ومتنوعة في المشكلة البحثية موضع التحليل".

فئات التحليل:

يتفق الباحثون على ضرورة أن تكون فئات التحليل المستخدمة في تحليل المضمون مناسبة ودقيقة وشاملة بشكل لا يقبل التداخل فيما بينها، فالفئات هي "التصنيفات التي يضعها الباحث استنادًا إلى طبيعة الموضوع ومشكلة البحث، كوسيلة يعتمد عليها في حساب تكرارات المعاني، وكلما كانت الفئات محددة بصورة واضحة، كانت نتائج البحث أيضًا واضحة ومحددة "([19]).

وبعد اطلاع الباحثين على كل ما كتب عن موضوعات داعش في الصحف الأردنية اليومية المدروسة، قاما بتصنيفها بما يخدم أهداف هذه الدراسة، على النحو الآتي:

أولا- فئة نمط التغطية: وقد شملت جميع الأنماط الصحفية التي تناولت موضوعات داعش وهي: الأخبار، والتقارير الإخبارية، والمقابلات الصحفية، والمقالات والتحليلات، والكاريكاتير، والإنفوجرافيك.

ثانيا- فئة الاتجاهات: وتمّ تصنيفها إلى اتجاهات مؤيدة للحرب على الإرهاب، ومعارضة للحرب على الإرهاب، ومحايدة للحرب على الإرهاب، ومختلطة.

ثالثا- فئة قيم التغطية: وتمّ تصنيفها إلى قيم إيجابية، وسلبية، ومحايدة، ومختلطة.

رابعا- فئة مصادر التغطية: وشملت مندوبين ومراسلين، وكتّابًا، ووكالة الأنباء الأردنية، ووكالات الأنباء العربية والعالمية.

خامسا- فئة الموقع من الصحيفة: وشملتْ الصفحة الأولى، والصفحات الداخلية، والصفحة الأخيرة.

سادسا- فئة التوزيع الإقليمي: وشملتْ الموضوعات المحلية، والموضوعات العربية، والموضوعات الدولية.

سابعا- فئة نوع التغطية: وشملتْ التغطية التمهيدية (قبل الحدث)، والتغطية التسجيلية (بعد الحدث)، والتغطية التحليلية.

ثامنا- فئة الاستمالات: وشملتْ العاطفية والعقلية والتخويفية.

تاسعا- فئة الصورة: وشملتْ مصاحبة الصورة للنمط الصحفي، وفئة غير مصاحبة.

عاشرا- فئة المساحة: وتم قياسها بالسنتيمتر على العمود.

حادي عشر- فئة المواقف: حيث تمّتْ قراءة محتوى المقالات والتحليلات المنشورة في الصحف المدروسة عن داعش، والبالغ عددها (22) مقالًا وتحليلًا، نتج عنها (113) فقرة، حملتْ (20) موقفًا، وهذه المواقف هي:

- التحالف الروسي الأمريكي يقلل من طموح التنظيم، وقدراته على التوسّع، ويحد من تنوّع مصادر دخله.
- إبعاد الحشد الشعبي عن قتال داعش، يدفع العشائر السنيّة في العراق للقتال ضد التنظيم.
- علاقة الأردن الجيدة بالعشائر السنية في العراق وسوريا يسهم في توحيدها ضد داعش.
- الإصلاحات السياسية والانتصارات على داعش يطفئ غضب العشائر السنيّة ضد حكومة العراق الحاليّة.

- الاقتتال الداخلي بين صفوف داعش يؤثر سلبًا على ضعف التنظيم ورغبة البعض في مغادرته.
- التحوّل إلى العمل السري من قِبل داعش، تيمّنًا بتنظيم القاعدة وحركة طالبان كمحاولة منه للبقاء.
- السيطرة على الجماهير من قِبل داعش باستخدام الايدولوجيا الإعلامية وطرق الانتقام التي ينتهجها.
- رفض الأوروبيين للإرهاب الإسلامي وجّه ضربة لداعش التي ردّت عليهم بتصدير الإرهاب إلى الخارج.
- أيديولوجية داعش وشعور الشباب الأوروبي المسلم بالإذلال ألهم الآلاف منهم للسفر والقتال معها.
- تقصير حكومتي المالكي والعبادي قاد إلى غرق العراق في دوامة العنف وظلامية إرهاب داعش.
- عدم دعم الشرعية في ليبيا من قبل المجتمع الدولي قاد إلى مسارعة داعش لملء الفراغ هناك.
- هناك دور جديد بدأ بالتشكّل لكل من تركيا وإيران في منطقة الشرق الأوسط ترتاح له إسرائيل.
- سكوت الغرب على تشكيل الهلال الشيعي، وتمسّك روسيا ببقاء الأسد وعدم تنحيته.
- حل أزمة داعش في العراق وسوريا لم يعد يشكّل أولوية بالنسبة لأمريكا وروسيا والغرب ككل.
- تمسّك السنّة بتنظيم داعش جاء نتيجة التخبط الإيراني والأمريكي في العراق والخوف من الحشد الشعبي.
- داعش تمثل حربًا عالمية ثالثة تدور رحاها في الشرق الأوسط، وسيوقع البغدادي فيها على الاستسلام نيابة عن المسلمين.
- داعش يفرض ظروفًا حياتية صعبة في مناطقه، مما يدفع الشباب للقتال معهم للحصول على الرزق والحماية.
- الموقف التركي يكاد يكون ضبابيًا في تعامله مع الغرب بخصوص داعش.

- تحرير الرمادي يعطي الأمل في تحرير بقية المدن العراقية الأخرى والانتصار على داعش واقتراب نهايته.
- موعد الانتخابات الأمريكية وضعف القوات العراقية يؤخر تحرير الأراضي التي تسيطر عليها داعش.

مجتمع الدراسة والعينة:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع الصحف الأردنية اليومية الصادرة باللغة العربية، وهي (الرأي، والدستور، والعرب اليوم، والغد، والسبيل، والديار، والأنباط)، أمّا عيّنة الدراسة فقد اقتصرت على صحف (الرأي، والغد، والسبيل). وقد جاء اختيار الباحث لجريدة "الرأي" لأنها الأكثر انتشارًا، وثاني أقدم صحيفة في الأردن بعد الدستور، وتمتلك الحكومة ممثلة بـ (مؤسسة الضمان الاجتماعي) حوالي (59%) من أسهمها، بمعنى أنها تمثل وجهة نظر الحكومة. أما جريدة "الغد" فهي من الصحف حديثة النشأة، ومملوكة بالكامل للقطاع الخاص، ولا تمثل رأي جهة معينة، وتصنف على أنها (صحيفة وسطية)، وفيما يخص صحيفة "السبيل" فهي الأحدث في تاريخ الإصدار، ومملوكة أيضًا بالكامل للقطاع الخاص، وتمثل رأي جبهة العمل الإسلامي وتصنف على أنها (صحيفة معارضة).

حدود العينة الزمنية:

اتبع الباحثان في اختيار العينة من الصحف المختارة طريقة العينة العشوائية المنتظمة (Systematic Random Sample)، "وفي هذه الطريقة قام الباحثان باختيار أول عدد من المصادر بطريقة عشوائية، ثم قاما باختيار الأيام التالية للعينة بطريقة منتظمة على أساس تساوي البعد الزمني بين كل يوم من الأسبوع والآخر، تبعًا لنسبة تمثيل العينة إلى المجتمع الأصلي"([20]).

وقد ارتأى الباحثان أن تكون الفترة الزمنية للدراسة لمدة ستة أشهر تبدأ من 2016/1/1م، وتنتهي في 2016/6/30م، وهي الفترة الأقرب لإجراء الدراسة، وبناء عليه فقد لجأ الباحثان إلى اختيار العينة الزمنية عشوائيًا على مرحلتين؛ الأولى عشوائية منتظمة حيث تم اختيار العدد الأول من بين أيام الأسبوع الأول من شهر يناير 2016م، وكان ذلك يوم السبت 2016/1/2م. أما المرحلة الثانية فاستندت إلى العشوائية المنتظمة حيث تم اختيار العدد الثاني بناء على مساحة زمنية بين العدد الأول والثاني قُدرتْ بأسبوع كامل، حيث تكون أيام الأسبوع ممثلة بشكل متساوٍ. لذلك بدأت العينة بيوم السبت 2016/1/2م، ثم الأحد 2016/1/10م، فالإثنين 2016/1/18م... وهكذا حتى الأحد 2016/6/26م، وبواقع (23) عددًا من كل صحيفة من الصحف الثلاث المدروسة.

ويرى الباحثان أن دراسة مجتمع البحث المكون من (23) عددًا يعد كافيًا، وذلك قياسًا إلى عدد من الدراسات السابقة التي استخدمت تحليل المضمون، فقد أشار ستمبل (Stempel)([21]) إلى أن تحليل (6) أعداد أو (12) عددًا أو (24) عددًا أو (48) عددًا، تؤدي إلى الحصول على نتائج متشابهة، كما لو أن التحليل شمل أعداد سنة كاملة.

اختبار الثبات:

إن مفهوم الثبات حاسم في تحليل المضمون، فإذا أُريد لتحليل المضمون أن يكون موضوعيًا، عندئذ يجب أن تكون إجراءاته ومقاييسه موثوقة وثابتة. ويعني الثبات "أنه لو أعاد الباحث المقياس للمادة نفسها، فإن ذلك سيوصله إلى الاستنتاجات ذاتها، وإذا أخفقت النتائج في تحقيق الثبات، فهناك شيء ناقص مع المرمزين أو تعليمات الترميز، أو تعريفات الفئة، أو وحدة التحليل، أو خليط من هذه الأمور، ومن أجل تحقيق مستويات معقولة من الثبات، فإنه من المفضل تعريف حدود الفئة بأقصى تفصيل، وتدريب المرمزين على استخدام أداة الترميز ونظام التصنيف، وإجراء دراسة استكشافية" ([22]).

وبناء عليه، فقد قام الباحثان في هذه الدراسة، بعملية تصنيف فئات التحليل، بمشاركة ثلاثة من زملائهم الباحثين أصحاب الخبرة في هذا المجال، وذلك بعد أن تمّتْ قراءة مضمون موضوعات داعش، وتصنيفها إلى الفئات المتعددة سالفة الذكر، كما قام الباحثان باختبار عينة من المضمون الذي تم تحليله، حيث تم تصنيفه من قبل أحد الزملاء الباحثين ومطابقة النتائج مع ما توصل إليه الباحثان، وكانت نسبة التوافق (89%)، حسب معادلة هولستي، وهي نسبة مقبولة لغايات هذه الدراسة.

تحليل النتائج ومناقشتها:

جدول (1): مجموع المواد الصحفية المتعلقة بداعش ومساحتها في الصحف الأردنية اليومية.

الرقم	عينة الدراسة	عدد المواد الصحفية	النسبة	المساحة. سم/عمود	الترتيب
1	الرأي	61	%36.7	3510	2
2	الغد	76	%45.8	5350	1
3	السبيل	29	%17.5	1575	3
	المجموع	166	%100	10435	-

يوضح الجدول رقم (1) مجموع المواد الصحفية المنشورة في عينة الدراسة، والبالغة (166) مادة، حيث جاءت صحيفة الغد في المرتبة الأولى وبنسبة (45.8%) من إجمالي عدد المواد، وبمساحة بلغتْ (5350) سم/عمود، تلتها صحيفة الرأي وبنسبة (36.7%) من إجمالي

عدد المواد، وبمساحة بلغتْ (3510) سم/عمود، في حين حلّتْ صحيفة السبيل في المرتبة الأخيرة وبنسبة (17.5%) من إجمالي عدد المواد، وبمساحة (1575) سم/عمود من إجمالي مساحة المواد المنشورة فيها. وبذلك تفوقت الغد على كل من الرأي والسبيل في المساحة المخصصة لموضوعات داعش على صفحاتها.

ويفسّر الباحثان النسبة المنخفضة في عدد المواد الصحفية المنشورة في صحيفة السبيل حول موضوعات داعش الإرهابية، بأنّ هذه الصحيفة محسوبة على حزب جبهة العمل الإسلامي، أحد أحزاب الإسلام السياسي في الأردن، وأحد أذرع جماعة الإخوان المسلمين، ولا تريد أن يُؤخذ عليها موقف المؤيد لأفكار "داعش" كون الأردن مشاركًا في التحالف الدولي للحرب على التنظيم، علاوة على أنها تصنّف من الصحف المعارضة لتوجهات الدولة الأردنية.

جدول (2): الأنماط الصحفية التي تناولت موضوعات داعش في الصحف الأردنية اليومية.

الرقم	أنماط التغطية	الرأي			الغد			السبيل		
		ك	ن	ت	ك	ن	ت	ك	ن	ت
1	أخبار	39	%63.9	1	26	%34.2	2	17	%58.6	1
2	تقارير	12	%19.7	2	28	%36.8	1	4	%13.8	3
3	مقابلات	5	%8.2	3	4	%5.3	4	2	%6.9	4
4	مقالات/ تحليلات	2	%3.3	5	15	%19.7	3	5	%17.2	2
5	كاريكاتير/ أنفوجرافيك	3	%4.9	4	3	%4	5	1	%3.4	5
	المجموع	61	%100	-	76	%100	-	29	%100	-

يتضح من الجدول رقم (2) أن نمط الأخبار جاء في كلٍ من الرأي والسبيل في المرتبة الأولى، بنسبة بلغتْ في الرأي (63.9%)، في حين كانت في السبيل (58.6%). بينما كانت المرتبة الأولى في صحيفة الغد لنمط التقارير وبنسبة (36.8%). أما المرتبة الثانية فكانت في صحيفة الرأي لنمط التقارير وبنسبة (19.7%)، في حين كانت في الغد لنمط الأخبار وبنسبة (34.2%).

ويمكن القول إنّ السبب في ارتفاع نسبة نمطي "الأخبار والتقارير الإخبارية" يعود إلى الطبيعة الإخبارية للصحافة الأردنية اليومية في تعاملها مع الأحداث الجارية، كالأحداث المتعلقة بمنظمة داعش الإرهابية.

وكانت المرتبة الثالثة في صحيفة الرأي لنمط المقابلات وبنسبة (8.2%)، في حين كانت في الغد لنمط المقالات والتحليلات بواقع وبنسبة (19.7%)، بينما كانت في السبيل لنمط التقارير

وبنسبة بلغتْ (13.8%). أما المرتبة الرابعة في الرأي فكانت لنمط "كاريكاتير/ أنفوجرافيك" بنسبة (4.9%)، بينما كانت في الغد والسبيل لنمط المقابلات بنسبة (5.3%) في الأولى، و(6.9%) في الثانية. وكانت المرتبة الخامسة في الرأي لنمط المقالات والتحليلات بنسبة (3.3%)، في حين كانت في الغد لنمط "كاريكاتير/ أنفوجرافيك" بنسبة (4%)، أما في السبيل فبلغتْ النسبة (3.4%).

ويفسّر الباحثان اعتماد عينة الدراسة على الأنفوجرافيك في موادها الصحفية، ولو بنسب منخفضة، إلى أنّ هذا الفن الصحفي يعدّ من الفنون الجديدة والمستحدثة، ويدخل تحت باب تلخيص الخبر، من خلال تقديم المعلومات والمفاهيم المعقدة على هيئة رسومات بيانية توضيحية يمكن فهمها واستيعابها بوضوح.

جدول (3): مصادر التغطية للأنماط الصحفية التي تناولت موضوعات داعش في الصحف الأردنية اليومية.

الرقم	مصادر التغطية	الرأي			الغد			السبيل		
		ك	ن	ت	ك	ن	ت	ك	ن	ت
1	مندوبون ومراسلون	2	%3.3	3	21	%27.6	2	2	%6.9	4
2	كتّاب	2	%3.3	3	15	%19.7	3	5	%17.2	2
3	وكالة الأنباء الأردنية	3	%4.9	2	1	%1.3	4	4	%13.8	3
4	وكالات أنباء عربية وعالمية	54	%88.5	1	39	%51.3	1	18	%62.1	1
	المجموع	61	%100	-	76	%100	-	29	%100	-

يتضح من الجدول رقم (3) أن "وكالات الأنباء العربية والعالمية" حلّت في المرتبة الأولى في كل الصحف المدروسة، بينما كانت المرتبة الثانية في صحيفة الرأي لمصدر وكالات الأنباء الأردنية بنسبة (4.9%)، في حين كانت في صحيفة الغد لمصدر "مندوبون ومراسلون" بنسبة (27.6%)، أما في السبيل فكانت لمصدر "كتّاب" بنسبة (17.2%).

وكانت المرتبة الثالثة في صحيفة الرأي للمصدرين "مندوبون ومراسلون/ كتاب" بنسبة متطابقة بلغتْ (3.3%)، في حين كانت في الغد لمصدر "كتّاب" بنسبة (19.7%)، أما في السبيل فكانت للمصدر "وكالات الأنباء الأردنية" بنسبة (13.8%). وأما المرتبة الرابعة فكانت في الغد لمصدر "وكالات الأنباء الأردنية" بنسبة (1.3%)، في حين كانت في السبيل لمصدر "مندوبون ومراسلون" بنسبة بلغت (6.9%).

ويفسّر الباحثان استئثار تغطية الموضوعات المتعلقة بإرهاب داعش في عينة الدراسة لمصدر وكالات الأنباء العربية والعالمية وبنسب مرتفعة، بأنّ أغلب الموضوعات المنشورة عن تنظيم داعش

في صحف الدراسة حصلت في سوريا والعراق وبعض الدول الأوروبية، لذلك غالبًا ما تقوم بتغطية هذه الأحداث وكالات الأنباء العالمية، التي تستقي منها الصحف المدروسة موادها الإخبارية.

جدول (4): أنواع التغطية الصحفية التي تناولت موضوعات داعش في الصحف الأردنية اليومية.

الرقم	أنواع التغطية	الرأي			الغد			السبيل		
		ك	ن	ت	ك	ن	ت	ك	ن	ت
1	تقريرية	56	%91.8	1	57	%75	1	22	%75.9	1
2	تمهيدية	3	%4.9	2	4	%5.3	3	2	%6.9	3
3	تحليلية	2	%3.3	2	15	%19.7	2	5	%17.2	2
المجموع		61	%100	-	76	%100	-	29	%100	-

يتضح من خلال الجدول رقم (4) أن التغطية التقريرية حلّت بالمرتبة الأولى في الصحف عينة الدراسة، حيث جاءت في الرأي بنسبة (91.8%)، وفي الغد بنسبة (75%)، وأما في السبيل فبلغتْ نسبتها (75.9%). وجاءت المرتبة الثانية في الرأي للتغطيتين التحليلية والتمهيدية وبنسبة (4.9%) و(3.3%) على الترتيب، في حين كانت في السبيل والغد للتغطية التحليلية وبنسبة (17.2%) للأولى و(19.7%) للثانية.

ويُمكن أن يُعزى السبب في احتلال التغطية التقريرية المرتبة الأولى في الصحف المدروسة وبنسب مرتفعة إلى ارتفاع نسبة الأخبار المتعلقة بداعش والتي تمّتْ بالفعل، وقامت الصحافة الأردنية اليومية بنشرها.

جدول (5): قيم التغطية الصحفية لموضوعات داعش في الصحف الأردنية اليومية.

الرقم	قيم التغطية	الرأي			الغد			السبيل		
		ك	ن	ت	ك	ن	ت	ك	ن	ت
1	إيجابية	45	%73.8	1	51	%67.1	1	21	%72.4	1
2	سلبية	4	%6.6	4	4	%5.3	4	1	%3.4	4
3	محايدة	7	%11.5	2	13	%17.1	2	5	%17.2	2
	مختلطة	5	%8.2	3	8	%10.5	3	2	%6.9	3
المجموع		61	%100	-	76	%100	-	29	%100	-

يتضح من الجدول رقم (5) أن القيم الإيجابية جاءت في المرتبة الأولى في الصحف المدروسة، ففي الرأي جاءت بنسبة (73.8%) في حين جاءت في الغد بنسبة (67.1%). أما في السبيل فجاءت بنسبة (72.4%). وكانت القيم المحايدة في عينة الدراسة قد حلّت في المرتبة

الثانية؛ ففي الغد جاءت بنسبة (17.1%) في حين جاءت في الرأي بنسبة (11.5%)، بينما كانت في السبيل بنسبة (17.2%).

أما المرتبة الثالثة فكانت للقيم المختلطة، فقد جاءت في الرأي بنسبة (8.2%) في حين جاءت في الغد بنسبة (10.5%) أما في السبيل فكانت بنسبة (6.9%). وكانت المرتبة الأخيرة للقيم السلبية، ففي الرأي جاءت بنسبة (6.6%)، وفي الغد بنسبة (5.3%) أما في السبيل فكانت بنسبة (3.4%).

ويلاحظ من خلال استقراء الباحثين لهذه النتيجة أنّ صحف الرأي والغد والسبيل تولي المواد الإيجابية والمحايدة اهتمامًا كبيرًا، وهذا يدلّ على الرفض الكبير للعمليات الإرهابية واستهداف الأبرياء من المدنيين والعسكريين من قِبل الصحف المدروسة.

جدول (6): اتجاهات التغطية الصحفية لموضوعات داعش في الصحف الأردنية اليومية.

الرقم	اتجاهات التغطية	الرأي			الغد			السبيل		
		ك	ن	ت	ك	ن	ت	ك	ن	ت
1	مؤيدة	9	%14.8	2	28	%36.8	1	4	%13.8	2
2	محايدة	5	%8.2	3	18	%26.3	3	3	%10.3	3
3	معارضة	3	%4.9	4	28	%34.2	2	2	%6.9	4
	مختلطة	44	%72.1	1	2	%2.6	4	20	%69	1
المجموع		61	%100	-	76	%100	-	29	%100	-

يتضح من الجدول رقم (6) أن الاتجاه المختلط حلّ في كل من الرأي والسبيل بالمرتبة الأولى بنسبة (72.1%) للأولى، و(69%) للثانية. بينما جاءت المرتبة الأولى في صحيفة الغد للاتجاه "مؤيدة" وبنسبة (36.8%). وكان اتّجاه "مؤيدة" في كل من الرأي والسبيل قد حلّ في المرتبة الثانية وبنسبة (14.8%) في الرأي، و(13.8%) في السبيل، في حين كانت المرتبة الثانية في صحيفة الغد لاتجاه "معارضة" وبنسبة (34.2%).

أما المرتبة الثالثة فكانت لاتجاه التغطية "المحايدة"، فقد جاءت بنسبة (8.2%) في الرأي، وبنسبة (10.3%) في السبيل، بينما كانت في الغد بنسبة (26.3%). وكانت المرتبة الرابعة في كل من الرأي والسبيل لاتجاه التغطية "المعارضة"؛ فقد جاءت في الرأي بنسبة (4.9%)، وفي السبيل بنسبة (6.9%)، في حين كانت في الغد لاتجاه التغطية "المختلطة" بنسبة (2.6%).

ويعزو الباحثان النتيجة المرتفعة في اتجاه التغطية المؤيدة والمختلطة في عينة الدراسة إلى أنّ الصحف المدروسة تتفق على تأييد التحالف الدولي إعلاميًا في الحرب على داعش ودعمه،

وذلك لما للإعلام من دور أساسي في تعبئة الرأي العام ضد استهداف الأبرياء من مدنيين وعسكريين من قِبل منظمة داعش الإرهابية.

جدول (7): التوزيع الجغرافي لموضوعات داعش في الصحف الأردنية اليومية.

الرقم	التوزيع الجغرافي	الرأي			الغد			السبيل		
		ك	ن	ت	ك	ن	ت	ك	ن	ت
1	موضوعات محلية	2	%3.3	3	11	%14.5	3	3	%10.3	3
2	موضوعات عربية	44	%72.1	1	48	%63.2	1	8	%27.6	2
3	موضوعات دولية	15	%24.6	2	17	%22.4	2	18	%62.1	1
	المجموع	61	%100	-	76	%100	-	29	%100	-

يتبيّن من الجدول رقم (7) أن الموضوعات العربيّة جاءت في المرتبة الأولى في كلٍّ من الرأي والغد، حيث جاءت في الرأي بنسبة (72.1%)، وفي الغد بنسبة (63.2%). بينما كانت المرتبة الأولى في صحيفة السبيل للموضوعات الدولية بنسبة (27.6%). وكانت المرتبة الثانية في كل من الرأي والغد للموضوعات الدولية؛ فقد جاءت في الرأي بنسبة (24.6%) في حين كانت في الغد بنسبة (22.4%). بينما كانت المرتبة الثانية في صحيفة السبيل لصالح الموضوعات العربية بنسبة (27.6%). أما المرتبة الثالثة والأخيرة فقد جاءت في عينة الدراسة لصالح الموضوعات المحلية، حيث حلّت في الرأي بنسبة (3.3%)، وفي الغد بنسبة (14.5%)، وفي صحيفة السبيل بنسبة (10.3%).

ويفسّر الباحثان حلول الموضوعات المحلية في المرتبة الأخيرة في الصحف المدروسة بأنّ المناطق الجغرافية التي ينتشر فيها تنيظم داعش الإرهابي، هي: العراق وسوريا وليبيا، فالأحداث الجارية هناك هي الأكثر والأبرز، وأنّ ما يتم نشره من موضوعات محلية هو انعكاس ذلك على الشأن المحلي؛ كون الأردن على حدود سوريا والعراق وكونه مُستهدفًا من قبل هذا التنظيم الإرهابي.

جدول (8): مصاحبة الصورة الصحفية لموضوعات داعش في الصحف الأردنية اليومية.

الرقم	مصاحبة الصورة	الرأي			الغد			السبيل		
		ك	ن	ت	ك	ن	ت	ك	ن	ت
1	موجودة	44	%72.1	1	59	%77.6	1	21	%72.4	1
2	غير موجودة	17	%27.9	2	17	%22.4	2	8	%27.6	2
	المجموع	61	%100	-	76	%100	-	29	%100	-

تشير بيانات الجدول رقم (8) إلى أنّ الصورة رافقت أغلب المواد المنشورة في عينة الدراسة، فقد بلغتْ نسبة مصاحبة الصورة للمواد المنشورة في الرأي (72.1%)، وفي الغد (77.6%)، وفي السبيل (72.4%)، وهي نسب متقاربة في الصحف الثلاث، وإذا استثنينا المقالات والتحليلات في الدراسة، فإنه يمكن القول إن الصورة صاحبتْ الفنون الصحفية الأخرى بنسب عالية.

ويعزو الباحثان هذه النسب المرتفعة لدى عينة الدراسة في استخدام الصورة إلى أهميتها البالغة في توصيف المادة الصحفية، وما تضيفه من مصداقية على الفنون الصحفية التي تصاحبها، لا سيما أننا نعيش اليوم ما يسمى بعصر الصورة الصحفية.

جدول (9): موقع المادة الصحفية لموضوعات داعش في الصحف الأردنية اليومية.

الرقم	موقع المادة	الرأي			الغد			السبيل		
		ك	ن	ت	ك	ن	ت	ك	ن	ت
1	الأولى	2	%3.3	2	6	%7.9	2	4	%13.8	2
2	الداخلية	58	%95.1	1	68	%89.5	1	24	%82.8	1
3	الأخيرة	1	%1.6	3	2	%2.6	3	1	%3.4	3
	المجموع	61	%100	-	76	%100	-	29	%100	-

يتضح من الجدول رقم (9)، أن المواد المنشورة حول موضوعات داعش الإرهابية في الصفحات الداخلية جاءت في المرتبة الأولى في كل الصحف المدروسة، حيث جاءت في الرأي بنسبة (95.1%)، وفي صحيفة الغد بنسبة (89.5%) وفي السبيل بنسبة (82.8%).

وكانت المواد المنشورة حول موضوعات داعش الإرهابية في الصفحة الأولى قد حلّتْ في المرتبة الثانية في الصحف المدروسة، حيث جاءت في الرأي بنسبة (3.3%) وفي الغد بنسبة (7.9%) وفي السبيل بنسبة (13.8%). أما الموضوعات التي نُشرت في الصفحة الأخيرة فقد حلّت في المرتبة الأخيرة من عينة الدراسة، حيث جاءت في الرأي بنسبة (1.6%)، وفي الغد بنسبة (2.6%) وفي السبيل بنسبة (3.4%).

ويعزو الباحثان السبب في ارتفاع نسبة المواد الصحفية المتعلقة بداعش في الصفحات الداخلية وانخفاضها في الصفحات الأولى والأخيرة، إلى أنّ الانماط الصحفية التي تتحدث عن داعش، بالرغم من أهميتها، حدثت خارج الاردن في أغلبها، ولذلك فإن هذه الموضوعات لا ترقى إلى الأهمية المطلوبة لتحتل الصفحات الأولى والاخيرة، التي غالبًا ما تخصص للموضوعات المحلية والدولية المهمة جدًا.

جدول (10): الاستمالات التي حملتها موضوعات داعش في الصحف الأردنية اليومية.

الرقم	الاستمالات	الرأي			الغد			السبيل		
		ك	ن	ت	ك	ن	ت	ك	ن	ت
1	العاطفية	10	%16.4	3	16	%21.1	3	2	%6.9	3
2	العقلية	40	%65.6	1	37	%48.7	1	18	%62.1	1
3	التخويفية	11	%18	2	23	%30.3	2	9	%31	2
	المجموع	61	%100	-	76	%100	-	29	%100	-

تشير بيانات الجدول رقم (10) إلى أن الاستمالات العقلية جاءت في المرتبة الأولى في الرأي وبنسبة (65.6%) وفي الغد بنسبة (48.7%) وفي السبيل بنسبة (62.1%). وكانت قيم الاستمالات التخويفية قد حلّت في المرتبة الثانية في الصحف المدروسة، حيث جاءت في الرأي بنسبة (18%) وفي الغد بنسبة (30.3%) وفي السبيل بنسبة (31%). أما المرتبة الأخيرة فكانت للاستمالات العاطفية، حيث جاءت في الرأي بنسبة (16.4%) وفي الغد بنسبة (21.1%) وفي السبيل بنسبة (6.9%).

ويمكن أن يُعزى السبب في احتلال الاستمالات العقلية للمرتبة الأولى، إلى أن الصحف الأردنية تخاطب عقل المتلقي، وتقدم له الحجج والشواهد المنطقية فيما يتعلق بمخاطر داعش على المجتمع الأردني، لا سيما ما يتعلق بالأوضاع الأمنية والاقتصادية، مدعّمة ذلك بالأرقام والإحصاءات والأحداث الواقعية.

جدول (11): المواقف التي حملتها المقالات والتحليلات المتعلقة بموضوعات داعش في الصحف الأردنية اليومية.

#	المضامين	الرأي			الغد			السبيل			المجموع		
		ك	ن	ت	ك	ن	ت	ك	ن	ت	ك	ن	ت
1	التحالف الروسي الأمريكي يقلل من طموح التنظيم، وقدراته على التّوسع، ويحد من تنوع مصادر دخله.				6	%6.7	6	2	%9.5	3	8	%7.1	6
2	إبعاد الحشد الشعبي عن قتال داعش، يدفع العشائر السنية في العراق للقتال ضد التنظيم.				7	%7.8	4	3	%14.3	1	10	%8.8	4

#	المضامين	الرأي			الغد			السبيل			المجموع		
		ك	ن	ت	ك	ن	ت	ك	ن	ت	ك	ن	ت
3	علاقة الأردن الجيدة بالعشائر السنية في العراق وسوريا يسهم في توحيدها ضد داعش.				2	%2.2	13	2	%9.5	3	14	%3.5	15
4	الإصلاحات السياسية والانتصارات على داعش يطفئ غضب العشائر السنية ضد حكومة العراق الحالية.				3	%3.3	10				3	%2.7	12
5	الاقتتال الداخلي بين صفوف داعش يؤثر سلباً على ضعف التنظيم ورغبة البعض في مغادرته.				11	12.2 %	3				11	%9.7	3
6	تحول داعش للعمل السري، تيمنا بتنظيم القاعدة وحركة طالبان كمحاولة منه للبقاء.				4	%4.4	9				4	%3.5	10
7	سيطرة داعش على جماهيره من خلال الأيدولوجيا الإعلامية وطرق الانتقام التي ينتهجها.				17	18.9 %	1				17	%15	1
8	رفض الأوروبيين للإرهاب الإسلامي وجّه ضربة لداعش التي ردت عليهم بتصدير الإرهاب إلى الخارج.				12	13.3 %	2	2	%9.5	3	14	%12.4	2
9	أيديولوجية داعش وشعور الشباب الأوروبي المسلم بالإذلال ألهم الآلاف منهم للسفر والقتال معها.				5	%5.6	7				5	%4.4	8
10	تقصير حكومتي المالكي				3	%3.3	10	3	%14.3	1	6	%5.3	7

#	المضامين	الرأي			الغد			السبيل			المجموع		
		ك	ن	ت	ك	ن	ت	ك	ن	ت	ك	ن	ت
11	والعبادي قادت إلى غرق العراق في دوامة العنف وظلامية إرهاب داعش. عدم دعم الشرعية في ليبيا من قبل المجتمع الدولي قاد إلى مسارعة داعش لملء الفراغ هناك.	2	%20	2							2	%1.7	15
12	هناك دور جديد بدأ بالتشكل لكل من تركيا وإيران في منطقة الشرق الأوسط ترتاح له إسرائيل.	2	%20	2							2	%1.7	15
13	تمسك روسيا ببقاء الأسد وعدم تنحيه وسكوت الغرب على تشكيل الهلال الشيعي.	2	%20	2				1	%9.5	6	3	%2.7	12
14	حل أزمة داعش في العراق وسوريا أصبح لا يشكل أولوية بالنسبة لأمريكا وروسيا والغرب ككل.				1	%1.1	16				1	%0.9	19
15	تمسك السنة بتنظيم داعش جاء نتيجة التخبط الإيراني والأمريكي في العراق والخوف من الحشد الشعبي.				2	%2.2	13				2	%1.7	4
16	داعش تمثل حرباً عالمية ثالثة تدور رحاها في الشرق الأوسط وسيوقع البغدادي على الاستسلام نيابة عن المسلمين.	1	%10	5							1	%0.9	19
17	داعش يفرض ظروفاً				5	%5.6	7				5	%4.4	8

#	المضامين	الرأي			الغد			السبيل			المجموع		
		ك	ن	ت	ك	ن	ت	ك	ن	ت	ك	ن	ت
18	حياتية صعبة في مناطقه مما يدفع الشباب للقتال معهم للحصول على الرزق والحماية. الموقف التركي يكاد يكون ضبابياً في تعامله مع الغرب بخصوص داعش.				3	%3.3	10				3	%2.7	12
19	تحرير الرمادي يعطي الأمل في تحرير بقية المدن العراقية الأخرى والانتصار على داعش واقتراب نهايته.	3	%30	1	7	%7.8	4				10	%8.8	4
20	موعد الانتخابات الأمريكية وضعف القوات العراقية يؤخر تحرير الأراضي التي تسيطر عليها داعش.				2	%2.2	13				2	%1.7	15
	المجموع	10	%100	-	76	%100	-	29	%100	-	113	%100	-

تشير بيانات الجدول رقم (11) إلى أن الموقف الذي يقول إن "سيطرة داعش على جماهيره من خلال الأيدولوجيا الإعلامية وطرق الانتقام التي ينتهجها"، جاء في المرتبة الأولى وبنسبة (15%) في كل الصحف المدروسة، علمًا بأن هذا الموقف احتل المرتبة الأولى في صحيفة الغد وبنسبة (18.9%)، وأن صحيفتي الرأي والسبيل لم تشيرا إلى هذا الموقف ألبتة. أما الموقف الذي ينص على أن "رفض الأوروبيين للإرهاب الإسلامي وجّه ضربة لداعش الذي رد عليهم بتصدير الإرهاب إلى الخارج" فقد جاء في المرتبة الثانية وبنسبة (12.4%) في كل الصحف الدروسة، أما ما يتعلق بكل صحيفة على حدة، فقد جاء هذا الموقف في المرتبة الثانية في صحيفة الغد وبنسبة (13.3%)، وفي المرتبة الثالثة في صحيفة السبيل وبنسبة (9.5%)، أما صحيفة الرأي فلم تشر إلى هذا الموقف مطلقًا.

أما الموقف الذي ينص على أن "الاقتتال الداخلي بين صفوف داعش يؤثر سلبًا على ضعف التنظيم ورغبة البعض في مغادرته"، فقد جاء في المرتبة الثالثة وبنسبة (9.7%) في الصحف المدروسة ككل، أما ما يتعلق بكل صحيفة على حدة، فقد جاء هذا الموقف في صحيفة الغد في

المرتبة الثالثة وبنسبة (12.2%)، وفي المقابل لم تُشر صحيفتا الرأي والسبيل إلى هذا الموقف مطلقًا. وجاء في المرتبة الرابعة الموقف الذي ينص على أن "إبعاد الحشد الشعبي عن قتال داعش، يدفع العشائر السنيّة في العراق للقتال ضد التنظيم"، وبنسبة (8.8%)، في الصحف ككل، أما ما يتعلق بكل صحيفة على حدة، فقد جاء هذا الموقف في صحيفة السبيل في المرتبة الأولى وبنسبة (14.3%)، وجاء في صحيفة الغد في المرتبة الثالثة وبنسبة (7.8%)، ولم تشر صحيفة الرأي إلى هذا الموقف مطلقًا.

أما ما يتعلق بالموقف الذي يقول إن "تحرير الرمادي يُعطي الأمل في تحرير بقية المدن العراقية الأخرى والانتصار على داعش واقتراب نهايته" فقد احتل المرتبة الرابعة أيضًا في كل الصحف المدروسة وبنسبة (8.8%)، وجاء هذا الموقف في المرتبة الأولى في صحيفة الرأي وبنسبة (30%)، وفي المرتبة الرابعة في صحيفة الغد وبنسبة (7.8%)، أما صحيفة السبيل فلم تشر إلى هذا الموقف مطلقًا. أما الموقف الذي ينص على أن "التحالف الروسي الأمريكي يقلل من طموح التنظيم، وقدرته على التّوسع، ويحد من تنوع مصادر دخله"، فقد جاء في المرتبة السادسة وبنسبة (7.1%)، في كل الصحف المدروسة، بينما جاء هذا الموقف في المرتبة الثالثة في صحيفة السبيل وبنسبة (9.5%)، وجاء في المرتبة السادسة في صحيفة الغد وبنسبة (6.7%)، ولم تشر صحيفة الرأي إلى هذا الموقف مطلقًا.

وبخصوص الموقف الذي يقول إن "تقصير حكومتي المالكي والعبادي قاد إلى غرق العراق في دوامة العنف وظلامية إرهاب داعش"، فقد جاء في المرتبة السابعة وبنسبة (5.3%)، في صحف الدراسة الثلاث، وجاء هذا الموقف في المرتبة الاولى في صحيفة السبيل وبنسبة (14.3%)، في حين جاء في المرتبة العاشرة في صحيفة الغد وبنسبة (3.3%)، ولم تشر صحيفة الرأي إلى هذا الموقف مطلقًا. أما بقيّة المواقف فقد جاءت برتب متدنية وبنسب ضئيلة تراوحت ما بين (1.7%-4.4%).

ويمكن أن يستنتج الباحثان من خلال بيانات الجدول السابق أن حصول الموقف الذي يقول إن سيطرة داعش على جماهيره من خلال الإعلام، وطرق الانتقام التي يمارسها، على المرتبة الأولى، جاء نتيجة احترافية هذا التنظيم في استخدام شبكة الإنترنت ووسائل الإعلام الحديثة، وإيمانه بالأثر البالغ الذي يتركه الإعلام في جمهور المتلقين، علاوة على أساليب البطش والتنكيل المستحدثة التي يمارسها ضد خصومه. أما حصول الموقف الذي ينص على أن رفض الأوروبيين للإرهاب الاسلامي قد وجّه ضربة قوية لداعش مما حدا بالتنظيم إلى تصدير الارهاب لأوروبا عن طريق المهاجرين على المرتبة الثانية، فمردّه إلى أن الكثير من الحكومات الأوروبية تؤمن بأن هذا التنظيم لا يمثّل الاسلام المعتدل، وإنما هو ضدّه تمامًا. أما حصول الموقف الذي يقول بأن حلّ أزمة داعش أصبح لا يمثل أولوية للحكومات الغربية على المرتبة الأخيرة، فربما يعود السبب في

ذلك إلى انشغال أمريكا بالانتخابات الرئاسية، وانشغال بعض الحكومات الغربية بمشاكلها الداخلية، ولهذا أصبح الخلاص من داعش مسألة ثانوية لا تعني الشيء الكثير للغرب.

الخلاصة:

1. تفوقت صحيفة الغد على صحيفتي الرأي والسبيل في عدد الموضوعات المنشورة والمتعلقة بتنظيم داعش الإرهابي، حيث بلغ عدد هذه الموضوعات في الغد (76) موضوعًا وبنسبة (45,8%)، وبمساحة مقدارها (5350سم/ عمود).
2. جاء نمط الأخبار في كل من الرأي والسبيل في المرتبة الأولى، وبما نسبته (63,9%) للأولى، و(58.6%) للثانية، بينما جاء نمط التقارير في المرتبة الأولى في صحيفة الغد وبنسبة (36,8%).
3. حلّت وكالات الأنباء العربية والعالمية في المرتبة الأولى في كل الصحف المدروسة، بوصفها مصدرًا للموضوعات المتعلقة بتنظيم داعش الإرهابي، حيث بلغتْ نسبتها في الرأي (88,5%)، وفي الغد (51,3%)، وفي السبيل (62,1%).
4. جاءت التغطية التقريرية في المرتبة الأولى في كل الصحف المدروسة، حيث بلغت نسبتها في الرأي (91,8%)، وفي الغد (75%)، أما في السبيل فبلغتْ (75,9%).
5. حلَّ الإتجاه المختلط في المرتبة الأولى في كل من الرأي والسبيل بنسبة (72,1%) للأولى، و(69%) للثانية، بينما حلَّ الإتجاه المؤيد بالمرتبة الأولى في صحيفة الغد بنسبة (36,8%).
6. جاءت الموضوعات العربية المتعلقة بتنظيم داعش الإرهابي في المرتبة الأولى في كل من الرأي والغد، بنسبة (72,1%) للأولى، و(63,2%) للثانية.
7. حلّت المواد المنشورة في الصفحات الداخلية عن تنظيم داعش الإرهابي في المرتبة الأولى في كل الصحف المدروسة، حيث جاءت في الرأي بنسبة (95,1%)، وفي الغد بنسبة (89,5%)، وفي السبيل بنسبة (82,8%).
8. جاءت الاستمالات العقلية في المرتبة الأولى في كل الصحف المدروسة، وكانت نسبتها في الرأي (65.6%) وفي الغد (48.7%) وفي السبيل (62.1%). وكانت قيم الاستمالات التخويفية قد حلّت في المرتبة الثانية في الصحف المدروسة، حيث جاءت في الرأي بنسبة (18%) وفي الغد بنسبة (30.3%) وفي السبيل بنسبة (31%). أما المرتبة الأخيرة فكانت للاستمالات العاطفية، حيث جاءت في الرأي بنسبة (16.4%) وفي الغد بنسبة (21.1%) وفي السبيل بنسبة (6.9%).

9. جاء الموقف الذي يقول "إن سيطرة تنظيم داعش الإرهابي على جماهيره من خلال الأيدولوجيا الإعلامية وطرق الإنتقام التي ينتهجها" في المرتبة الأولى، وبنسبة (15%) في كل الصحف المدروسة.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة التحليلية لموضوعات داعش الإرهابية في الصحف الأردنية عينة الدراسة، وما اطلع عليه الباحثان من دراسات تتعلق بتنظيم داعش، فقد خرجا بعدد من التوصيات أبرزها.

- ضرورة اهتمام الصحافة الأردنية بالفنون الصحفية الأخرى - عدا الخبر والتقرير - كالتحقيقات والمقابلات الصحفية، فهما من الفنون التي تعرض كل ما يتعلق بالأحداث الجارية التي تهمّ المواطن وتفسّره وتشرحه.
- الاهتمام بفن الكاريكاتير، فهو من الفنون التي تعبّر عن قضية ما من خلال الرسومات، أو الحوارات أو المواقف الناقدة للقضايا الدولية، مع زيادة الاهتمام بالأنفوجرافيك الذي يعدُّ من الفنون الصحفية المستحدثة، ويقدم دعمًا للمعلومات الواردة في الأخبار والتقارير، ويساعد في سرعة فهم المتلقي لها.
- ضرورة توفير الصحف الأردنية اليومية لعدد كبير من الصحفيين، يعملون كمراسلين لها في مناطق الصراعات، لا سيما القريبة منها كالعراق وسوريا، بدلًا من الاعتماد كلّيًا على وكالات الأنباء العالمية، التي تنحو في بعض الأحيان منحى مغايرًا يتعارض مع قيم مجتمعاتنا العربية المسلمة ومعتقداتها.
- ضرورة إجراء المزيد من الدراسات حول تنظيم داعش الإرهابي والمنظمات الإرهابية الأخرى، كي يتم توعية الناس بخطر الإرهاب وتبعاته على المجتمعات المتحضرة من جهة، ولتوفير البيانات الضرورية للمهتمين بالإرهاب والجماعات الإرهابية من جهة ثانية.

The Journalistic Treatment of Daesh's Topics in the Jordanian Newspapers: An Analytical Study

Ali O. Nejadat and **Hatem S. Al Alawneh,** *Journalism Department, Faulty of Mass Communication, Yarmouk University, Irbid, Jordan.*

Abstract

This study aims to examine how the Jordanian daily newspapers cover topics that are related to the terrorist group: Daesh. The study is descriptive and used content analysis approach to provide an accurate description of the topics that have addressed Daesh in the Jordanian daily newspapers. The population of the study consisted of all Jordanian daily newspapers, while the sample composed of local Jordanian Newspapers (Al Rai, Al Ghad, and Al Sabeel). By using the industrial week, the study came up with these results:

- In terms of trends, Al Ghad provided more supported trends on the war against Daesh and was ranked first (36.8%), while Al Rai came second (14.8) and Al Sabeel placed in the third rank (13.8%).
- As for the implications that are included in the articles and analyses, the attitude, which states that the liberalization of Al Ramadi will give hope in the liberation of the rest of the Iraqi cities, and the victory over Daesh, ranked first in Al Rai (30%), whereas the attitude, which states that Daesh's control of its fans through media ideology and the ways Daesh uses to revenge, ranked first by (18.9%) in Al Ghad newspaper. In Al Sabeel newspaper, the attitude, which states that removal of the The People's Mobilization (in Arabic named Al Hashed al-Shaabi) form fighting Daesh pushes Sunni tribes to fight Daesh, ranked first (14.3%).
- News stories about Daesh were the journalist styles used in both Al Rai (63.9%) and Al Sabeel (58.6%), while news reports about Daesh ranked first in Al Ghad (36.8%).
- As for the news sources, the Arabic and international news agencies were the most news sources used in the sample of the study, in particular, about (88.5%) in Al Rai, and 51.3% in Al Ghad, and 62.1% in Al Sabeel.

Key words: Treatment, Jordanian Newspapers, Daesh, Content Analysis.

الهوامش:

1- Jetter, Michael. Terrorism & the Media. *Discussion Paper No. 8497* .(2014). p.1.

2- Ali, Mah-Rukh. ISIS & Propaganda: How ISIS Exploits Women. Reuters Institute Fellowship Paper. University of Oxford, (2015). P9-10.

3- الشرقاوي، إيمان عبد الرحيم السيد، جدلية العلاقة بين الإعلام الجديد والممارسات الإرهابية: دراسة تطبيقية على شبكات التواصل الاجتماعي. ورقة بحثية مقدمة إلى مؤتمر دور الإعلام العربي في التصدي لظاهرة الإرهاب، المنعقد في الفترة ما بين 16-18 ديسمبر 2014م، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية، ص22 .

4- Alexender Spencer. Lesson Learnt: Terrorism & the Media. Art & Humanities Research Council, Polaris House, North Star Avenue, Swuindon, Willtshire, Sn2 .1Fl, UK, (2012). P.8

5- مجمع اللغة العربية، (1985). المعجم الوسيط، الجزء الأول، الطبعة الثالثة، دار عمران للطباعة والنشر، ص390.

6- البصول، محمد أنور. الاتصال وأثره في عمليات الإرهاب. ندوة الإعلام والإرهاب، مركز البحوث/ جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، (2002). ص276-278.

7- حديدي، هشام. الإرهاب: بذوره، زمانه، مكانه، وشخوصه. الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، (2000). ص 49.

8- بدوي، أحمد زكي.. معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، (1974).

9- القرآن الكريم، سورة المائدة، آية 32.

10 - العلاونة، حاتم سليم.. التغطية الصحفية لتفجيرات عمان الإرهابية في الصحف الأردنية اليومية: دراسة تحليلية. مجلة دراسات/ العلوم الإنسانية والاجتماعية. المجلد (38)، العدد (1)، الجامعة الأردنية / عمّان. (2011)، ص199.

11- Fisher, Colen. Researching and Writing a dissertation for business students. Harlow, England: Pearson Education limited, .(2004). P.33.

12- عبد الحميد، محمد. تحليل المحتوى في بحوث الإعلام. جدة، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، (1983)، ص 121.

13 - حسين سمير محمد، بحوث الإعلام، ط2، القاهرة، عالم الكتب، (1995)، ص131.

14 - عليان، ربحي مصطفى وغنيم، عثمان محمد، مناهج وأساليب البحث العلمي، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، (2000)، ص48.

15- عبد الحميد، مصدر سابق، 26-27.

16 - أبو حطب، فؤاد، مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والاجتماعية والتربوية. القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، (1991)، ص119.

17- عبد الرحمن، عواطف وآخرون، تحليل المضمون في الدراسات الإعلامية، (1983). ص23.

18 - حسين، سمير محمد، تحليل المضمون، الطبعة الأولى، عالم الكتب، القاهرة، (1983)، ص82.

19 - عمر، أحمد مصطفى، البحث الاعلامي: مفهومه... إجراءاته... ومناهجه، الطبعة الثانية، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، ص238.

20- عبد الحميد، مصدر سابق ، (2002)، ص100.

21- Guido Stempel III. Sample Size For Classifying Subject Matter in Dailies, Journalism Quarterly. (1952).

22- Wimmer, D & Dominick, J.R*Mass Media Research: An Introduction*. 3rd. ed. wadsworth publishing Company, Belmont, California. .(1991). P.171.

المصادر والمراجع العربية:

القرآن الكريم.

بدوي، أحمد زكي، **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**، مكتبة لبنان، بيروت، (1974).

البصول، محمد أنور، **الاتصال وأثره في عمليات الإرهاب**. ندوة الإعلام والإرهاب، مركز البحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

تامي، نصيرة، **دور الإعلام الفضائي في التصدي لظاهرة الإرهاب: الإعلام العربي نموذجاً**، (2002).

http//temmeryoucef.ab.ma/1441191.htm، تاريخ الدخول 14-6-2016م.

حديدي، هشام، **الإرهاب: بذوره، زمانه، مكانه، وشخوصه**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، (2000).

حسين، سمير محمد، **تحليل المضمون**، الطبعة الأولى، عالم الكتب، القاهرة، (1983).

حسين سمير محمد، **بحوث الإعلام**، ط2، القاهرة، عالم الكتب، (1995).

أبو حطب، فؤاد، **مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والاجتماعية والتربوية**، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، (1991).

جلال، أشرف، **أطر المعالجة الإعلامية لظاهرة الأرهاب في الإعلام المصري**، مركز الجزيرة للدراسات، قطر، (2015).

الشرقاوي، إيمان عبد الرحيم السيد، **جدلية العلاقة بين الإعلام الجديد والممارسات الإرهابية: دراسة تطبيقية على شبكات التواصل الاجتماعي**. ورقة بحثية مقدمة إلى مؤتمر دور الإعلام العربي في التصدي لظاهرة الإرهاب والمنعقد في الفترة ما بين 16-18 ديسمبر 2014م، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية، (2014).

طه، هيام فياض أسعد، **تقييم تغطية الفضائيات لقضايا التطرف الديني من منظور قادة الرأي في الأردن**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة الشرق الاوسط، عمان، (2015).

عبادة، إبراهيم عبد الحليم، **دور الإعلام في الرد على الإرهاب**. ورقة بحثية قدمت في المؤتمر الإعلامي العلمي المحكم "الخطاب الإعلامي التوعوي بين الشريعة والقانون"، الذي عقد في جامعة الزرقاء الأهلية في الفترة ما بين 13-2015/5/14م.

عبد الحليم، سهير عثمان، **علاقة تعرض الشباب للصحافة المطبوعة والإلكترونية باتجاهاتهم نحو ظاهرة الإرهاب**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، (2015).

عبد الحميد، محمد، **تحليل المحتوى في بحوث الإعلام**، جدة، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، (1983).

عبد الرحمن، عواطف وآخرون، **تحليل المضمون في الدراسات الإعلامية**، دار الثقافة للنشر، القاهرة، (1983).

العلاونة، حاتم سليم، التغطية الصحفية لتفجيرات عمان الإرهابية في الصحف الأردنية اليومية: دراسة تحليلية، **مجلة دراسات/ العلوم الإنسانية والاجتماعية**، المجلد (38)، العدد (1)، الجامعة الأردنية، عمّان، (2002).

عليان، ربحي مصطفى وغنيم، عثمان محمد، **مناهج وأساليب البحث العلمي**، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، (2000).

عمر، أحمد مصطفى، **البحث الاعلامي: مفهومه... إجراءاته... ومناهجه**. الطبعة الثانية، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، (2002).

أبو غزلة، محمد عقلة، **ترشيد الخطاب الإعلامي ودوره في مواجهة الإرهاب**. ورقة بحثية قدمت في المؤتمر الاعلامي العلمي المحكم "الخطاب الإعلامي التوعوي بين الشريعة والقانون"، والذي عقد في جامعة الزرقاء الأهلية في الفترة ما بين 13-2015/5/14م، (2015).

الفقهاء، قيس أمين، **دور شبكات التواصل الاجتماعي في الترويج للفكر المتطرف من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، عمان، (2016).

مجمع اللغة العربية، **المعجم الوسيط**، الجزء الأول، الطبعة الثالثة، دار عمران للطباعة والنشر، (1985).

النوافلة، محمد خلف، **اتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قناتا الجزيرة والعربية الفضائيتان الإخباريتان**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، عمان، (2010).

يسري، جيهان، **اتجاهات الإعلاميين نحو تغطية الإعلام المصري للإرهاب**، ورقة بحثية قدمت في المؤتمر العلمي الثامن لكلية الإعلام، جامعة القاهرة، مايو، (2010).

المراجع الأجنبية:

Alexender Spencer, Lesson Learnt: Terrorism & the Media. *Art & Humanities Research Council*, Polaris House, North Star Avenue, Swuindon, Willtshire, Sn2 1Fl, UK, (2012), (2015).

Ali, Mah-Rukh, ISIS & Propaganda: How ISIS Exploits Women. *Reuters Institute Fellowship Paper*. University of Oxford, (2015).

Chermak, Steven & Gruenewald, Jeffry, Media's Coverage of Domestic Teroerism". Justice Quarterly, Vol.(23), No. (4), (2006).

Craig, Roberts, "Applied Evolutionary Psychology". Published to Oxford Scholarship, (2012).

Fisher, Colen*, Researching and Writing a dissertation for business students*. Harlow, England: Pearson Education limited, (2004).

Guido Stempel III, Sample Size For Classifying Subject Matter in Dailies, *Journalism Quarterly*, (1952).

http://www.abouna.org/content/.

Jetter, Michael, Terrorism & the Media. *Discussion Paper No. 8497*, (2014).

Lasswell, Harold et al*, The Comparative Study of Symbols Stanford*. Stanford University Press, (1952).

Wimmer, D & Dominick, J.R*Mass Media Research: An Introduction*. 3rd. ed. wadsworth publishing Company, Belmont, California, (1991).